(الأحداث وتعاطي المخدرات اسباب ومعالجات)
دراسة ميدانية في دار اصلاح الأحداث في محافظة النجف الاشرف

الباحث المدرس

حارث صاحب محسن الموسوي

kin.harth@atu.edu.iq

جامعة الفرات الاوسط التقنية - المعهد التقني / كوفة

(Juveniles and drug abuse causes and treatments)
A field study in the Juvenile Reform House in Najaf Governorate

Lec.
Harith Sahib Mohsen Al-Moussawi
Middle Euphrates Technical University
Technical Institute / Kufa

الملخّص :

يعد موضوع تعاطي المخدرات من قبل الاحداث في الوقت الحاضر من المواضيع الهامة والأساسية لدى الكثيرين من مفكري العلوم الاجتماعية والنفسية ، ذلك انه يوضح الاسباب والنتائج والتأثيرات التي تتولد من خلال عملية الادمان والتعود والتي هي جزء من عملية التعاطي لافراد المجتمع للمواد المخدرة بالنظر الى النتائج الكارثية التي تحدث لأي مجتمع تزداد فيه نسب الادمان بما تمثله من تدمير لشخصيات الافراد وصحتهم وتأثيرهم على النظام العام في المجتمع العراقي كما في مجتمعات اخرى ، ولقد ازدادت هذه الظاهرة سوءا بعد احداث السقوط عام ٢٠٠٣ نظرا لتهشيم القواعد القانونية المحددة والمقيدة لهذه الظاهرة قبل هذا التاريخ ، ويحاول الباحث من خلال بحثه هذا الوصول الى بعض النتائج والتوصيات المهمة التي من خلالها يتم معالجة الموضوع وفق اطار علمي مدروس يهدف الى تقليل عدد الاحداث المدمنين على المخدرات ومن ثم اقناعهم بالتخلي عن هذه العادة السيئة من خلال اتباع وسائل مختلفة صحية والنفسية واجتماعية وهو ما يهدف الى تحقيقه في نهاية البحث .

الكلمات المفتاحية :(الاحداث – التعاطي – المخدرات – المؤثرات – العقوبة – الامراض)

Abstract:

The issue of drug abuse by juveniles at the present time is an important and fundamental topic for many social and psychological thinkers , That is, it explains the causes, results and effects that are generated through the process of addiction and habituation, which is part of the process of community members 'abuse of narcotic substances, given the disastrous consequences that happen to any society in which the rates of addiction increase, including the destruction of individuals' personalities and their health and their impact on the general order in Iraqi society. As in other societies, This phenomenon worsened after the events of the fall in 2003 due to the smashing of the specific legal rules restricting this phenomenon before this date, Through his research, the researcher tries to reach some important findings and recommendations through which the subject is addressed according to a well-thought-out scientific framework aimed at reducing the number of juveniles addicted to drugs and then persuading them to abandon this bad habit by following various health, psychological and social means, which aims to Achieve it at the end of the search.

Key word : (events – dealing – drugs – Effects - The punishment - diseases)

اولا: المقدمة:

يعد موضوع الادمان على تعاطي المخدرات من قبل شريحة الاحداث على نحو خاص وافراد المجتمع الآخرين على نحو عام من أهم المواضيع ذات الدلالات الخطيرة على البناء الاجتماعي لأي مجتمع من النواحي العلمية والنفسية والاجتماعية والصحية والأمنية. وذلك يعود الى العديد من الاسباب ذلك لأن المخدرات على اختلاف انواعها واصنافها مثل الكرستال والكوكايين والحشيش تعطل الجوانب العقلية في حياة الاحداث الذين هم ثروة يمتلكها المجتمع ولا ينبغي ان يفرط بها وقد اتسعت ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها مع بداية القرن الحالي وباتت العديد من مجتمعات العالم تعاني من هذا هي أهم المشاكل بفعل الاضرار الجسيمة التي تحدثها في المجتمع وتكمن صعوبة التخلص من التعاطي في أن المتعاطي لا يستطيع التخلص من المخدرات بشكل سريع انما يأخذ ذلك أوقات طويلة كما ان التعاطي المزمن يؤدي الى الوفاة في عدة حالات لذلك وضعت العديد من المجتمعات شبكة من القوانين المحكمة التي تحاول من خلالها السيطرة على حالات التعاطي للمخدرات والاتجار بها. في العراق وبعد احداث السقوط في ٢٠٠٣/٤/٩ أدت الفوضى السياسية والاقتصادية والعسكرية وتحطيم اركان الدولة الى ازدهار تجارة المخدرات وتعاطيها واصبح العراق بعد ذلك سوقاً رائجاً للعديد من انواع المخدرات كما انه تحول الى طريق سالك لنقل المخدرات الى دول اخرى بفعل تقليل العقوبات الصادرة بحق المدمنين والمتاجرين ومن هنا يأتي البحث الموسوم (الأحداث وتعاطي المخدرات اسباب ومعالجات) اضافة علمية رائدة في مجال الجهود العلمية التي تهدف الى وضع ضوابط معينة لمعالجة هذه الظاهرة .

تضمن المبحث الاول بعد استعراض الاطار النظري من البحث تحديد المفاهيم الاساسية الواردة في البحث ، اما المبحث الثاني فقد تضمن الدراسات العراقية والعربية والاجنبية ، في حين كان المبحث الثالث الاحداث وتعاطي المخدرات ، اما الجانب الميداني فقد تضمن الخطوات المنهجية الخاصة بالبحث والفرضيات واختيار العينة ووسائل جمع البيانات وتصميم استمارة الاستبيان وتحليل النتائج الاحصائية واستعراض ثلاثة مقابلات ومن ثم النتائج والتوصيات ، متمنين من العلي القدير أن يوفقنا في انجاز متطلبات البحث على النحو الأمثل والله الموفق.

ثالثاً: أهداف البحث

١- معرفة نبذة تاريخية عن تعاطي المخدرات في العراق
٢- معرفة أسباب تعاطي المخدرات
٣- التعرف على طرق معالجة الادمان على تعاطي المخدرات
٤- التعرف على بعض الدراسات السابقة في هذا المجال

رابعاً: أهمية البحث

١- تكمن أهمية البحث في أنه يشكل اضافة جديدة لما كتب سابقاً في مجال البحوث الاجتماعية الخاصة بمعالجة الادمان على تعاطي المخدرات.
٢- كما ان الدراسة الميدانية والتي سوف تجري في دار اصلاح الأحداث في محافظة النجف الاشرف مما تشكل معرفة الواقع الحقيقي للمدمنين من الاحداث على تعاطي المخدرات.
٣- كما ان الاستبيان الذي وصفه الباحث في دراسته الميدانية وضع العديد من المفاهيم العلمية في موضع شك والتي تخص الادمان واورد حقائق جديدة ثم التطرق اليها لأول مرة.

خامساً: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في العديد من الأمور لعل أهمها:
١- تزايد اعداد المدمنين على تعاطي المخدرات من شريحة الشباب والأحداث على نحو خاص وذلك للعديد من الاسباب مثل الاسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.
٢- على المستوى القانوني لم يضع المشرع العراقي عقوبات صارمة على مروجي المخدرات بشكل الذي ادى الى اتساع هذه الظاهرة في العراق.
٣- أتساع ظاهرة ارتكاب الجرائم والجنح المختلفة الناتجة عن تعاطي المخدرات حسب ما ذكرته سجلات دائرة أصلاح الأحداث. وسجلات المحاكم في محافظة النجف الاشرف.

وللأسباب المتقدمة اعلاه يجد الباحث ان هناك مشكلة حقيقية ينبغي دراستها ووضع الحلول المناسبة لها بأطر علمية تستند الى معرفة الدوافع الحقيقية للإدمان وطرق معالجتها .

المبحث الأول

تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية والواردة في البحث

يقصد بالمفاهيم العلمية افكار واراء ومجموعة متغيرات بشأن شيء معين أو اسماء تطلق على مسميات من صنف واحد ولأسباب التي تطلق على المسمى نفسه والمفاهيم هيه ليست افكار ثابتة أو غير قابلة للتغير أنما هي افكار ديناميكية متغير تتحول تبعاً لتغير العصر وتبدل ظروفه الاجتماعية والحياتية[١].

وعلى هذا الأساس يكون تحديد المفاهيم والمصطات العلمية الواردة وفق ما يلي:

اولا : الحدث (Juvenile):

أن الهدف من الاهتمام بشريحة الاحداث تقتضي تحديد بداية ونهاية مرحلة الاحداث وهو أمر اختلفت فيه القوانين من جهة رواجه نظراً القانون من جهة أخرى كذلك أختلفوا على تسميات هذه المراحل بأختلاف الدول اذا انطلق على الأحداث والشباب والأفراد والمراهقين أو الفتية أو الصبية وغير). وهذه التسميات أطلقت على المرحلة العمرية التي تنحصر بين السابعة أو التاسعة الى عمر ثامن عشر فالحدث هو الصبي حديث العمر والتعريف لقانون للحدث فالقانون العراقي في قانون رعاية الأحداث ذي الرقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ على أساس العمر من أكمل التاسعة[٢].

الصبي: من أتم التاسعة من عمره ولم يتم الخامسة عشر من سنه.

الفتى: من أتم الخامسة عشر من سنه ولم يتم الثامنة عشر من سنه وهو أكثر المشرعين دقة بتحديد مرحلة الحداثة وتعريف الحدث[٣].

ثانيا: التعاطي: (Thetekiny)

ورد في معجم لسان العرب لإبن منظور ما نصه (التعاطي وتناول ما لا يجاوز ولا يحق تناوله) وبناءاً على ذلك نقول يتناول فلان الدواء ولكنه يتعاطى المخدر [٤].

ويبعث التعاطي على الشعور على المادة المخدرة والمادة بصورة عامة هي مجرد سنة مستمرة ويتبعها الافراد تباعاً لا يقوم على دافع الزامي في ضرورة مراعاتها العمل وبموجبها انما هو محض اتباع اختياري من جانب المتعاطين والاندفاع إليه أما بدافع الحس بهذه المادة أو بدافع الرغبة لها أو دافع التقليد وغيرهم من يتبعوها(٥).

وان عملية التعاطي لها اشكال كثيرة منها:

١ – التعاطي التجريبي وهي عملية تعاطي المخدر في بدايته.

٢ – التعاطي المنقطع هي عملية تعاطي بين فترة وأخرى وحسب حالة الفتى المتعاطي.

٣ – التعاطي المنظم وهي عملية تعاطي للمخدر بصورة مستمرة ومنظمة أو دائمية وفي كل ظرف ووقت.

٤ – التعاطي المتعدد وهو عملية تعاطي لعدة انواع من المخدرات وعدم قصرها على نوع واحد.

ثالثا: المخدرات : (Drugs)

ان مصطلح المخدرات هو في اللغة تخدر أو خدر العضو أي جعله خدراً ...

والخادر الكسلان أو الفاتر(٦).

والمخدر مادة تؤدي الى فقدان الوعي لدى الانسان والحيوان بدرجات مختفة كالحشيش والأفيون والكوكايين وغير ذلك ولجميع المخدرات(٧).

وتعني مادة المخدر في اللغة عدة معاني منها: الكسل، الفتور، الضعف، وكلمة مخدر ترجمة لكلمة (Narcotic) المشتقة من الاغريقية (Narkosis) التي تعني يخدر أو يجعله مخدر(٨).

وعرفت المخدرات بانها (أية مادة كيمائية تؤثر في عمل الخلايا المهمة للإنسان، وتؤدي للنعاس والنوم وفقدان الوعي المصحوب بتسكين الألم)(٩).

ويعرف الدكتور عبد الحسين بيرم في مؤلفه (الموسوعة الطبية) المخدر بانه بيت الهذيان في الانسان غياب الوعي بمستويات متفاوتة وقد ينتهي للغيبة يعقبها الموت، ومع استعمال المخدرات في الطب لإزالة الألم كالمهدئات ولإحداث النوم كالمنومات ومع ان جميع المواد المستعملة للبنج يجوز وصفها من المخدرات فان المفهوم نفسه قد خصص الأن لدلالة على مواد معينة تضعف الجهاز العصبي ضعفاً عاماً(١٠).

رابعا: الادمان : (Addictive)

الادمان في اللغة هو استمرار تعاطي مادة أو مجموعة من المواد المخدرة وعدم تركها يقال عن فلان مدمن أي يداوم تناولها وعرف الادمان بانه (التعاطي المستمر لعلاج نفسي لدرجة أن الفرد المتعاطي معتاد بشغف شديد لتعاطي المخدر كما يكشف عن عجز ورفض الانقطاع أو لتقليل تعاطيه وغالباً ما تظهر عليه اعراض العودة الى المخدر عند محاولته الاقلاع عنه)[١١].

كما عرف الادمان بانه حالة من الاعتماد النفسي أو العضوي أو كلاهما معاً على العقار يسببه تعاطي هذه العقاقير بشكل دائمي[١٢].

ويرى محمود أبو العزائم أن للإدمان اسباب عدة منها عوامل وراثية أو شخصية للمدمن وامراض جسمية[١٣].

ويقسم الادمان الى ثلاثة اقسام هي:

١ - مرحلة الاعتياد: Habituation

وهي مرحلة يتعود فيها المرء على التعاطي من دون أن يعتمد عليه نفسياً وهي مرحلة خطيرة غير انها قصيرة جداً أو غير مرئية عند تناول المخدرات مثل الهيدروين والمورفين[١٤].

٢ – مرحلة التجمل: make up

وهي المرحلة التي ينساق فيها المدمن الى زيادة الجرعة تدريجياً حتى يحصل على نشوة الادمان ذاتها وتمثل لديه اعتياداً نفسياً وربما عضوياً في آن واحد.

٣ – مرحلة الاعتماد أو الاستعباد أو التبعية : Dependence

وهي مرحلة ينقاد فيها المدمن الى سيطرة المخدر أو يصبح اعتماده النفسي والعضوي ويرجح العلماء الى تبدلات وظيفية ونسيجية في المخ[١٥].

خامسا: جنوح الأحداث: (yuvenile Detinauency)

وردت الكثير من التعاريف حول مفهوم جنوح الاحداث فمن الناحية القانونية عرف بانه: (عمل معادي للمجتمع لأنه يقع تحت طائلة القانون).

كما عرف ايضاً انه (عبارة عن الفعل المخالف للقواعد الاجتماعية المختلفة)، وكذلك القوانين المركبة في أي مجتمع لمن يرتكب هذا الفعل يعرض نفسه للعقوبات القانونية فرجال القانون يرون الحدث الجانح وهو يقوم بارتكاب جنحة في فترة معينة وفي مكان معين تؤدي به للوقوع تحت طائلة القانون(١٦).

كما أن بعض الباحثين والمفكرين في شؤون الاحداث قالوا: أن الحدث هو من يعتدي على حرمة القانون أو يرتكب فعلاً تنهى عنه التقاليد والاعراف السائدة وبذلك فان هؤلاء يقولون بان الجانح كل من يبدي أي أفعال لا تتناسب مع القوانين السائدة في المجتمع(١٧).

أما الاجتماعيون فيعرفون الحدث الجانح: (بانه الذي يقوم بفعل يخالف انماط السلوك المتفق عليه للاسوياء في مثل عمره منهم ينظرون الى الفعل الجانح من زاوية مخالفة للسلوك والتقاليد والعادات وتتحدى القيم الاجتماعية)(١٨)

المبحث الثاني

الدراسات العراقية والعربية والأجنبية السابقة

أولا: الدراسات العراقية:-

١- دراسة نبيل عمران موسى الموسومة(١٩).

اهتمت هذه الدراسة للتعرف على مختلف الخصائص الاجتماعية والفردية والتربوية والاقتصادية للمتعاطين، والتعرف على المشكلة نفسها الخاصة بالدراسة لاسيما ما يتعلق بطبيعة المشكلة، وعلى اماكن متعاطي المخدرات وكيفية الحصول عليها، والتعرف على طبيعة المشكلة الاولى للمتعاطي باعتبارها التجربة التي تؤدي الى الادمان كما اهتمت هذه الدراسة بتعرف على طبيعة العوامل التي تؤدي بالحد من العودة الى تعاطي المخدرات (الادمان) والتعرف على الأثار التي التربوية والاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تترتب على تعاطي المخدرات.

اعتمدت هذه الدراسة المنهج السمعي لجمع البيانات والمعلومات عن الادمان على تناول الحبوب المخدرة، وكانت استمارة الاستبيان من أهم الوسائل المستعملة لجمع المعلومات واستعان الباحث بالمقابلة للاجابة عن الفقرات الواردة في الاستمارة.

استخدم الباحث عينة من تعاطي الحبوب المخدرة حجمها (١٠٠) مبحوث من الشباب الطلقاء في المجتمع ويعملون داخله احياناً وأكدت الدراسة ان الغرض من الادمان لم يكن لغرض التخلص من علة أو مرض معين وانما كان لغرض المتعة والرغبة.

٢- دراسة افراح جاسم محمد العزاوي الموسومة:

(تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة. عواملها واثارها)[٢٠].

تستهدف هذه الدراسة الكشف عن العوامل الاجتماعية المساعدة بشكل مباشر أو غير مباشر في دفع الشخص الى تعاطي هذه العقاقير والحبوب، فضلاً عن التعرف على الآثار الناتجة من تعاطي المخدرات وحبوب الهلوسة في كل من الشخص المتعاطي واسرته وفي المجتمع وامنه. ومعرفة الاسباب الاجتماعية التي أدت الى التعاطي والآثار الناجمة عن التعاطي.

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة عينة تتكون من (١٥٠) مسجون من المتعاطين للمخدرات من سجناء دائرة الاصلاح في ابو غريب وقد اعتمدت الباحثة منهج المسح الميداني لتوضيح جمع المعلومات أما أهم الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات فقد استخدمت الباحثة مقاييس معامل الارتباط (بيرسون) واختبار مربع كاي وتحليل البيانات للدراسة والنسبة المئوية وقانون الوسط الحسابي وقانون الانحراف المعياري وقانون موزر وقانون اختبار المصداقية (T TesT) وذلك لغرض البيانات الوصفية الواردة في الدراسة.

ثانيا: الدراسات العربية السابقة:-

دراسة الدكتور ناصر ثابت الموسومة:

(المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات)(٢١).

اتجهت هذه الدراسة الى تحليل ظاهرة التعاطي المخدرات في وسط الاحداث ومنها استنشاق مادة الغراء والغازات الاخرى التي انتشرت بينهم لاسيما بين طلبة المدارس في الامارات العربية المتحدة وتسعى هذه الدراسة التي تحديد مجموعة من الاهداف منها تحديد انواع المواد المستعملة في الاستنشاق والتعرف على الملامح العامة للاشخاص

المتعاطين والانتشار والتعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تصاحب تعاطي المواد المخدرة فضلاً عن التعرف على الآثار المختلفة للتعاطي وتحديد الكيفية التي يجري فيها العلاج.

وقد استعمل الباحث الدراسة الميدانية على عينة من الاحداث المتعاطين للمخدرات بلغ حجمها ٤٥٠ مبحوثاً من الاحداث الذي في المرحلة الابتدائية والثانوية والاعدادية وغيرهم من غير المتعلمين.

أما أهم الاستنتاجات التي خرجت بها هذه الدراسة فهي:

١- ان متوسط احداث المتعاطين هو (١٦) سنة وبلغت نسبتهم (٦٢٪) من حجم العينة. وان غالبية المتعاطين من الأسر الكبيرة الحجم اذا بلغ متوسط حجم الاسرة (٨) اشخاص.

٢- تبين ان غالبية الأحداث المتعاطين هم من الطلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ثم يليهم الاحداث الذين هم خارج التعين.

٣- اتضح من الدراسة ان غالبية المتعاطين ينحدرون من أسر ضعيفة التعليم فضلاً عن سوء الاحوال الاقتصادية لهذه الاسر والفقر الذي تعاني منه خلال ضعف معدل الدخل الشهري والمساكن الشعبية التي يسكن فيها اغلب أسر المبحوثين وهذه المساكن متواضعة يمتلكونها أو مؤجرة قياساً بواقع الحالة الاقتصادية للمجتمع الاماراتي.

٤- تبين ان الظروف الاجتماعية لأسر المبحوثين تتصف بانتشار ظاهرة تعدد الزوجات ووجود خلافات اسرية بين الزوجين مما يعني لها مدلولاتها على ابناهم وانحرافهم الى هاوية الانحراف.

٥- أشار معظم المبحوثين الى ان تعاطيهم للمخدرات أول مرة جرى عن طريق الاصدقاء ثم بين قسم آخر منهم انهم تعرفوا لأول مرة على المخدرات من وسائل الاعلام المختلفة ثم من الاجانب من مختلف الجنسيات ولاسيما الآسيويين من هنود وباكستانيين.

ثالثاً: الدراسات الاجنبية:-

(دراسة الافيون في مدينة شيكاغو)(٢٢).

قام بهذه الدراسة المفكر عالم الاجتماع الامريكي (داي) وذلك في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة وهدفت هذه الدراسة الى معرفة السمات التي تتميز بها المناطق التي تكثر بها ظاهرة تعاطي المخدرات وفي مقدمتها الافيون.

وقد توصل العالم داي الى نتائج مهمة:

١- ان الاحياء السكنية التي يكثر فيها المخدرات الافيون في مدينة شيكاغو هي أكثر المدن ازدحاماً وفقراً وحرماناً وقد وجد الباحث ان انتشار تعاطي المخدرات على اختلاف انواعها يكثر وينشط في المناطق المزدحمة والفقيرة ذات الكثافة العالية والمستوى التعليمي المنخفض جداً.

٢- ان هذه المناطق تسود فيها ظاهرة جنوح الاحداث وارتكاب الجرائم بنسب عالية اضافة الى تعاطي المخدرات.

٣- وان هذه المناطق يوجد فيها ايضاً الجريمة والدعارة واعلى معدلات الوفيات بين الاطفال والاصابة بشتى الامراض كالسل وغيرها الكثير من الامراض وكذلك توجد اعلى نسبة من التصدع الاسري.

٤- وتمتاز هذه المناطق بكثافة سكانية عالية وعدم الاستقرار وان تعيش اكثر من اسرة في الشقة الواحدة وكذلك ينام الاطفال اثنين أو ثلاثة في سرير واحد.

المبحث الثالث

الاحداث وتعاطي المخدرات

على امتداد فترات طويلة من الزمن شكلت قضية الادمان على تعاطي المخدرات محورا اساسيا في العديد من المجالات العلمية ، ومراكز البحوث في العراق كما في الخارج ، ولدى سعينا نحو تسجيل نقاط في تاريخ ادمان الاحداث على المخدرات نجد أن العراق كان ممرا لتهريب المخدرات من دول مثل أفغانستان وباكستان وايران ومن العراق تتجه قوافل المخدرات الى كلا من السعودية والكويت ، حيث نهاية الرحلة الى المستهلك ، وقد أدى هذا الوضع الى أن تباع العقاقير الخطرة على الارصفة(٢٣).

أن انتشار ظاهرة المخدرات أمر ليس حديث الساعة الان ، وإنما يعود الى نهاية مرحلة السبعينات ، حيث برزت هذه الظاهرة مع بداية الحرب العراقية – الايرانية وظهورها بشكل متوقع ، مع ان القانون في وقتها كان شديدا صارما حيث يحكم بالإعدام على كل من ثبتت ادانته بالاتجار او التعاطي[٢٤] ، وفي مرحلة التسعينات ونظرا لدخول العراق في حصار استمر لمدة ١٣ عاما أدت هذه الحالة الى انحسار نسبي في انتشار المخدرات لان الاوليات تحولت الى توفير الغذاء والدواء بدل التحول الى المخدرات الى جانب عوامل تتعلق بقوة القانون التي تحاسب الادمان والمدمنين[٢٥].

وبحلول احداث السقوط في نيسان من عام ٢٠٠٣ أنهارت معظم أجهزة الدولة العراقية ، وسادت حالة من الفوضى والاضطراب في معظم المدن العراقية (عدا أقليم كردستان) ، حيث انتشرت المجاميع المسلحة ونهبت وأحرقت دوائر الدولة ، وتوقفت حركة الصناعة في البلد ، وأصبح الوضع في العراق لا يحسد عليه[٢٦]

وقد جاء بعد ذلك ضعف شديد في تطبيق القانون ، حيث تم تفكيك المؤسسة العسكرية العراقية ، وإعادة بنائها من جديد ، بعد أن كان القانون العراقي يحكم بالإعدام على جريمة الاتجار بالمخدرات أو تعاطيها ، أصبح العراق ساحة مفتوحة لقوافل المخدرات ، وانتشرت في المحافظات العراقية[٢٧].

وما ان حالة الفوضى قد عمت في معظم المحافظات العراقية ، فأن اجهزة الدولة الامنية قد تأثرت بشكل كبير على اداء مهامها في الحد من الجريمة وانشغالها في استتباب الامن ، أن انقطاع المخدرات يقع ضمن تلك الظواهر من حيث الضعف والتخطيط وعدم القدرة ، رغم المحاولات العديدة للسيطرة على تجارة المخدرات[٢٨].

أما النظرية الاجتماعية (السوسيولوجية) فتقول ان الانحراف نحو الجريمة ومنها تعاطي المخدرات يعود الى ضعف التنشئة الاسرية ، وان الاتجاه نحو الجريمة ما هو الا بسبب أخطاء أسرية تركت آثار بالغة في نفسية الحدث في سنواته الاولى[٣].

وفي استعراض لاراء العديد من الباحثين نجد أن هناك اتجاه نحو اعتبار العامل الاقتصادي من الاسباب الاساسية للانحراف نحو الادمان على تعاطي المخدرات والادمان عليها ، غير ان اهم الاسباب التي تؤدي الى الاتجاه نحو تعاطي المخدرات هي :

اولا: الاسباب الاجتماعية :-

١- المشاكل الاسرية وأساليب التنشئة الاجتماعية :-

تعد المشاكل الاسرية والتفكك الاجتماعي فيها وأساليب التنشئة الاجتماعية السيئة سببا مباشرا في اتجاه الاحداث نحو الادمان على تعاطي المخدرات والعكس صحيح ، حيث ان شعور الطفل والحدث بالأمان داخل الاسرة يؤدي الى نشوئه بشكل سليم[٢٩].

٢- جماعة الاقران :-

ان وجود مجموعة من الاقران صالحة وجيدة تؤدي الى ان يكون الحدث مثالا للشاب الجيد المثابر ، حيث ان جماعة السوء تؤدي الى انحراف الاحداث نحو الجريمة بأنواعها ، ومن ضمنها تعاطي المخدارت[٣٠].

٣- المدرسة :-

تعد المدرسة من اهم المؤسسات الاجتماعية التي يمر بها الحدث في طفوليته ، حيث تقع أول المعلومات التي تتعلق بحياته القادمة ، ويبذل المعلمون في المدرسة قصارى جهدهم من اجل ان يعرف الحدث (الطفل) المعلومات التي تخص حياته ، غير ان وجود بعض الطلبة داخل المدرسة من اصحاب الاخلاق السيئة يؤدي الى تخريب جهود المدرسة في الاصلاح والتعلم ، حيث يتجه الحدث نحو الانحراف نحو الجريمة ومن ضمنها الادمان على تعاطي المخدرات[٣١].

٤- ضعف الوازع الديني :-

ان عدم الالتزام الديني وترك الواجبات الدينية ، وإتباع الشيطان ، يؤدي الى الانحراف نحو فعل الجريمة[٣٢].

٥- الاستخدام السيئ لأوقات الفراغ :-

تعد هذه الاوقات المتنفس الذي يرتاح فيه الافراد من ضغط الحياة وهمومها ، من خلال ارتياد الحدائق العامة أو زيارة الاضرحة الدينية ، أو زيارة الاقارب أو زيارة المناطق السياحية ، نجد ان البعض منهم في سن الاحداث وغيرهم من الممكن ان يستغلوا اوقات الترفيه بشكل سلبي مثل الادمان على تعاطي المسكرات والمخدرات ، وهي آفة اجتماعية خطيرة تدمر المجتمع ؛ لانها تبعد الفرد عن التفكير الصحيح[٣٣].

٦- ضعف الامن الاجتماعي :-

بعد الاحتلال الامريكي للعراق في نيسان ٢٠٠٣ وما شهده من زعزعة استقرار المجتمع بفعل الحرب ، ضعفت الدولة العراقية الى حد كبير وانهارت مؤسسات الدولة المختلفة ومنها الامنية ، اصبح واقع العراق الامني في مهب الريح ، مما ادى الى ضعف الواقع الامني للمجتمع ، وقلت فيه هيبة الدولة ، وضعف تطبيق القانون ، ادت هذه الاسباب الى تقوية الجريمة المنظمة وفي مقدمتها تعاطي الادمان على تعاطي المخدرات من قبل الاحداث وغيرهم والاتجار بها(٣٤).

٧- وسائل الاعلام والاتصال :-

تعد هذه النقطة من اهم النقاط في العوامل الاجتماعية المؤثرة في الادمان على تعاطي المخدرات من قبل الاحداث ؛ لان الجانب السلبي لوسائل الاعلام والاتصال هي مروج مهم وأساسي للإدمان ، حيث يجد المدمن ضالته في البحث عن المادة المخدرة من خلال التلفزيون والانترنت والتي تعرض وتوفر الوسائل التي تؤدي الى العثور على المواد المخدرة بسهولة(٣٥).

ثانيا : الاسباب النفسية :-

١- عدم الاستقرار النفسي يؤدي الى حالات عديدة منها الاتجاه نحو تعاطي المخدرات من قبل الاحداث ؛ والسبب غياب أو ضعف القدرات العقلية بعدم تقديرهم للعواقب الكارثية التي تأتي مع تعاطي المخدرات ؛ لان عملية التعاطي تشعر الفرد أول وهلة الشعور بالنشوة والفرح ، ولا يدري انها سوف تتحول الى بؤس شديد يهدد حياة الافراد من الاحداث(٣٦).

٢- قد تبدو عملية الادمان او التعاطي للوهلة الاولى ايجابية لأنها قد تبدأ بالأساس برغبة الحدث في الفضول لمعرفة عالم المخدرات ، أو تأتي أو تأتي من رغبة الحدث في معاندة الكبار شكل من الاشكال(٣٧).

٣- القسوة التي يتعرض لها الاحداث قد تكون هي السبب في دفع الاحداث الى التعاطي(٣٨).

٤- هناك مجموعة من العوامل تؤدي بالفرد أو الحدث الى ان يقع فريسة للوقوع في جريمة التعاطي أو السير في عملية التعاطي من اهمها الفشل في حياته أو عدم قدرته على تحقيق طموحاته وأهدافه بسبب الاحباط ومن ثم الادمان(٣٩).

ثالثا : الاسباب الاقتصادية :-

رغم ان انتشار المخدرات لا يفرق بين المناطق الفقيرة والغنية ، إلا ان الظروف الاقتصادية الصعبة قد تدفع الافراد أو الاحداث الى تعاطي المخدرات للهروب من الواقع السيئ الذي يعيشون فيه ، الى جانب العوامل السياسية ، ويمكن ان نسجل في هذا المجال بعض النقاط التي تعد ضمن الجانب السياسي والاقتصادي وهي كالأتي :-

١- انخفاض المستوى المعاشي :- تؤدي حالات الفقر الشديد الى الانحراف والجريمة فيما بعد كردة فعل على صعوبة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية(٤٠) .

٢- قلة العمل وكثرة البطالة :- البطالة والعمل هنا في نقيض ، اذ ان انتشار فرص العمل وقلة نسب البطالة تؤدي الى قوة البناء الاجتماعي والاقتصادي ، ويزيد من فرص التنمية ، ويقلل من نسب الانحراف لدى الاحداث(٤١) ، والعكس صحيح حيث ان قلة فرص العمل تؤدي الى كثرة حالات الانحراف ، وازدياد الجريمة بكافة اشكالها وأنواعها.

رابعا : الاسباب السياسية :-

هناك العديد من العوامل السياسية التي تؤثر على الواقع اليومي لأي مجتمع ، والأمور التي تتعلق بالانحراف والاتجاه نحو الجريمة والإدمان ، ومن اهم هذه الامور ما يلي :

١- عدم وجود الاستقرار السياسي في دولة معينة يؤدي الى اضطراب على المستوى الاجتماعي ، وبالتالي ايجاد ارضية مناسبة للانحراف نحو الجريمة والادمان على تعاطي المخدرات من قبل الاحداث(٤٢).

٢- بعد احداث السقوط في ٢٠٠٣ ضعفت قوة القوانين الانضباطية للمنع من تعاطي المخدرات والاتجاه اليها ، حيث سادت قضية الادمان بشكل لا مثيل له بفعل الفساد وسوء الادارة في اجهزة الدولة(٤٣).

٣- ضعف السيطرة على الحدود ، وتوفر المادة المخدرة في الاسواق بشكل كبير جدا[٤٤].

٤- ان قوات الاحتلال الامريكي والتي سيطرت على العراق بعد نيسان ٢٠٠٣ لم تكن تهتم بمسألة الادمان على تعاطي المخدرات ، وكان همها الاول تثبيت سلطة الاحتلال[٤٥]

انواع المخدرات :-

يعد الكثير من الباحثين ان الجانب السيئ من عملية تعاطي المخدرات والادمان عليها تاتي من خلال جانبين رئيسين هما :-

١- ان المخدرات تسبب الادمان :-

ان خصائص هذه المادة تسبب زيادة الحركة باستمرار نظرا لاعتماد الجسم على المادة المخدرة مما يؤدي الى زيادة شهوة الادمان لدى المدمن اضطرارا ثم الاتجاه نحو تعاطي المخدر باستمرار وبأي وسيلة كانت ، وبالتالي حدوث عملية الادمان[٤٦].

٢- المخدرات تورث عادات سيئة :-

ان الادمان على تعاطي المخدرات لا يختصر تأثيراته السلبية في مجال الادمان وانما يتعدى ذلك الى العديد من الحالات السلوكية الاخرى مثل الانعزال والشرود الذهني والشذوذ السلوكي والانفعال السريع والغضب وغيرها[٤٧].

وعلى هذه الاسباب يمكن تقسيم المخدرات الى الانواع الاتية :-

١- الحشيشة (القنب) :- هو دار فتاك يهدد الافراد والمجتمعات والانسانية ؛ لان ما ان يسود في بلد معين حت يؤدي الى احداث اضرار رهيبة في ذلك البلد ، ويسمى احيانا (ماريوانا) والحشيش يؤخذ عن طريق الفم أو بالتدخين هي الطريقة الاكثر شيوعا[٤٨].

وكلمة حشيش في اللغة العربية (العشب) وتوجد المادة المخدرة في نبات القنب الهندي الذي يختلف عن القنب الامريكي في الشكل والتأثير والفاعلية الا انه يعد على كل حال من اشد المواد المخدرة فتكا وتأثيرا على الافراد والجماعات من النواحي السلوكية والاجتماعية والاقتصادية[٤٩].

٢- التبغ :- هو نبات ينمو في جنوب اوربا ويتواجد في الاسواق على شكل حب اسود او اصفر او احمر ويترك اثار بالغة على صحة الافراد وهناك خطأ شائع بين الناس

هو ان هذا النبات يستخدم كمادة مخدرة اثناء العمليات والصحيح هو ان هذا النبات ليس له علاقة بالمواد المخدرة والمستعملة في العمليات ؛ لان هذا النبات هو مادة مخدرة يتم اخراجها من نبات موجود في جنوب اوربا ومصر ، وهو احد انواع النباتات المستعملة في مصر وبعض الدول العربية(٥٠).

٣- الافيون والخشخاش :- كلمة يونانية معناها المسبت وهو عصارة الخشخاش ، وتطلق عليه بالعبرية (الترياق) ويعد نبات الخشخاش المصدر الاساسي للافيون ، ويسمى في بعض المناطق الشعبية في العراق (ابو النوم) ، وحرمت زراعته عام ١٩٢٦ ، وطريقة تعاطيه هي الاستحلاب مع مشروب ساخن ، اما فائدته الاكثر انتشارا في الوقت الحاضر مسكن للالام(٥١).

٤- المورفين :- وهو من اهم العناصر في الافيون واقدمها اكتشافا ، تمتاز بالملمس الناعم ، وطعمها مر جدا ، وتأثيرها قوي جدا ، يذوب بسهولة في الكحول ، الا انه صعب الذوبان في الماء، يعد من المسكنات المهمة تحت الجلد في حالة الاصابة بالعديد من الامراض وخاصة الامراض العصبية والنفسية ، كما انه يسبب الادمان البايلوجي لانه يتسبب في ايقاف خلايا المخ(٥٢).

٥- الهيروين :- هو مادة تستخرج من المورفين ، عبارة عن مسحوق بلوري ابيض او رمادي اللون ، يذوب بصعوبة في الماء وبسهولة في الكحول ، وأسمه الكيميائي استيل المورفين ، واسم مخترعه (هيرويش مرس) واطلق عليه اسم (هيروئين) كلمة لاتينية هي البطولة ، والمصدر الاساسي لهذه المادة المكسيك(٥٣).

٦- الكوكايين :- هو المادة الفعالة التي تحتوي عليها نبات الكوكا (Erythroxylum coca) والذي ينمو في امريكا اللتينية وانتقل فيما بعد الى سيلان وجامايكا لاسيما في جاوا التي اصبحت فيما بعد المركز الاول لانتاج هذا النبات ، ويقوم جماعة الهنود الحمر باستخدام اوراق الكوكائين لغرض تقليل الشعور بالتعب والجوع ، ويوجد الكوكائين على شكل مسحوق ابيض يتم استنشاقه عند وجود رغبة في التعاطي او الحقن او اخذه على شكل سائل(٥٤) .

ويعد الكوكائين من اهم المخدرات البيضاء واخطرها تاثيرا ، وخصوصا على الجسم ، حيث انها تصيب المدخن بسوء الهضم والغثيان والارق .

٧- جوزة الطيب :- ان اصل هذه الكلمة (جوزة بوا) نسبة الى العالم (جوزيف بوا) الذي اكتشف المادة المخدرة ، وتوجد هذه الشجرة في جزر المالاو ويبلغ طول الشجرة عشرة امتار ، وتنتج عند عمر ٧-٨ سنوات ، ولهذه الشجرة تاثيرا بالغ بصحة المدمن عند تناوله من (٥-١٠) غم من هذه المادة ، اذ تسبب توقف عمل الكبد[٥٥].

٨- القات :- هو من اقوى المنبهات الطبيعية واشهرها ، اذ ينمو بريا في اثيوبيا ، ويزرع في شمال افريقيا ، يحتوي على مادة قلوية شبيهه بالكافيين تستخدم عن طريق الحقن او الاستنشاق ، ومن اثارها على المدمن الشعور بالتعب او الغثيان ، وابرز مواقع زراعته جنوب الجزيرة العربية في اليمن خاصة[٥٦].

ثالثا : تأثرات أدمان الاحداث على تعاطي المخدرات :-

١- التأثيرات الصحية والنفسية :-

يؤكد الباحثون والمفكرون ان مسألة التعاطي تختلف كما ونوعا حسب قابلية جسم الحدث وعمرة ، فضلا عن وضعه الاجتماعي والنفسي ومزاجه وحالته الفعلية اثناء عملية التخدير[٥٧] .

ان الادمان في المخدرات يصيب الاحداث باضرار صحية عديدة قد تؤدي بحياته الى جانب العديد من الاضرار الاخرى منها الاضرار التي تصيب الجهاز الهضمي والجهاز العصبي والجهاز التنفسي ، فضلا عن هبوط الحيوية والنشاط وانخفاض المستوى الوظيفي لاجهزة الجسم الفسيولوجية كافة ، واحداث اضرار بالغة في الجلد والاسنان ، وتسبب الاحساس بالدفء وهبوط ضغط الدورة الدموية ، وعدم القدرة على النوم وآلام العضلات وجريان الانف والعيون والتعرق والمغص المعوي ، وتأثر كريات الدم الحمر مع امكانية حدوث امراض اخرى خطيرة مثل السرطان[٥٨] ، يؤكد الدكتور عادل صادق ان اغلب الاضرار التي تسببها المخدرات بالنسبة للحدث تقع في الاضرار النفسية والصحية[٥٩] .

ثانيا: الاثار الاجتماعية :-

أن تعاطي أي نوع من أنواع المخدرات من شأنه أن يضر بالفرد ، وان انتشار وتوزيع تعاطي المخدرات يحدث بين الفئات الاجتماعية المختلفة ، حيث ينتشر بين الشباب بصفة خاصة وأنه يتجه إلى الانتشار بين الأصغر سنا عنه بين الأكبر سنا(٦٠).

ويظهر الضرر الذي يلحق بالفرد بنتائجه على الضرر الذي يلحق بأسرته..... بصورة إضطرابات في العلاقات الأسرية ، ويؤكد هذا الرأي الدكتور (محمد رفعت) في كتابه الموسوم (مأساة الإدمان) إن إدمان المواد المخدرة ليست هي مأساة المتعاطي وحده بل مأساة الأسرة بكاملها في الدرجة الاولى ، ففي الأسرة تنصب في نهاية الأمر كل المشاكل الناجمة من التعاطي ... وهي بمثابة ألمصفاة التي تترسب فيها وتتجمع كل النتائج التي يفرزها المتعاطي ، وإن الأمراض الإجتماعية التي تنمو في مستنقع المخدرات تنتقل إلى الأسرة ... إلى الزوجة والأطفال ...لتنفث سمومها فيهم)(٦١)

فكما تقدم من ذكر في الفصل الثالث بشان الأسباب الاجتماعية لتعاطي المخدرات من أن الأسرة (أسرة الحدث) هي المسؤولة الرئيسة عن تعاطي الحدث، وكذلك إن أسر المتعاطين هي أسر متصدعة ومفككة لاسيما إذا ما كان رب الأسرة من المتعاطين ، اذ ينتج عن تعاطي الأب أو الأم أو الأخ الأكبر ، فقدان آلية الضبط والربط والمرجعية في الأسرة وإذا قد يعيش المتعاطي بعيدة عن واقع أسرته وسبل ضبطها وتوجيهها ، أما إذا كان الأب رهين السجن بسبب الحكم عليه بقضية ما ، فالمعاناة تدفع بالأبناء إلى الضياع وولوجهم إلى عالم المخدرات من خلال تشردهم ونزوعهم إلى مجاراة رفاق السوء وربما وقوعهم في متاهات الإنحراف والجريمة كالسرقة وتعاطي المخدرات(٦٢). ولا يخفى على أحد إن نبذ المجتمع الإفراد أسرة المتعاطي على الرغم من إنهم يعدون ضحايا ومجني عليهم في الوقت نفسه ، وقد لا يكون لهم ذنب فيما حصل (وقوع الحدث في مشكلة التعاطي) ومع ذلك تظل وصمة عار تلاحقهم وتطاردهم من الاخرين ، فقد يصبحون في نظر المجتمع اسرة موبوءة يفضل تجنبها (ولاسيما في المجتمعات التي تحرم التعاطي بصورة خاصة) فيبتعد عنها الصديق والقريب والجار ، وقد لا يقترب منها للمطالبة بالمصاهرة(٦٣) .

ثالثا : الاثار الاقتصادية والسياسية :-

إن متعاطي المخدرات حدث أو كبير، رجل أو امرأة ، فقير أو غني يشتري المخدرات التي يفضلها على غيرها في التعاطي بصفة يومية ، وتتزايد رغبته في التعاطي يوما بعد يوم فكلما تناقص أثر المخدر فيه أزدادت شهيته له ، وأزدات النقود التي ينفقها في الحصول على هذا المخدر ، والمتعاطي مستعد في ظروف انتفاء النوع المفضل له ، أن يشتري نوع أخر يلبي إحتياجاته ولهفته إلى تعاطي (مادة مخدرة ما) ، وإذا لم يجد أي نوع من الأنواع فهو مستعد أن يدفع أضعاف القيمة النقدية لكي يحصل عليه فقد يلجأ إلى الإستدانة ، أو بيع أي مقتني لديه أو قد يسرق أو يختلس ، أو يقوم بأي عمل إجرامي أخر لمواجهة إرتفاع ثمن المواد المخدرة ، مما يدفعه للتضحية بالطعام وغيره من ضرورات المعيشة ، ولهذا قيل إن السرقات الصغيرة التي يرتكبها المتعاطي إنما ترجع إلى الضرورات الإقتصادية ، ومن المشكوك فيه أن يكون هذا التفسير البسيط مناسبة ، فكل الأشخاص لهم إحتياجات ، وبعض الأفراد يكفلونها بوسائل مشروعة ، وبعضهم بوسائل غير مشروعة ، ولا يبدو إن حقيقة المطالب أو حجمها يؤثر في مشروعية الوسائل أو عدم مشروعيتها(٦٤).

ومن المعلوم إن الذي يتعاطى المخدرات يبذل المال في سبيله سه رخيصة من دون حساب ولا يخفى ما في هذا البذل من إتلاف للمال وخراب للبيوت وإيراث الفقر(٦٥).

هذا فضلا عن التأثير المدمر في كيان الأسرة الإقتصادي ، فالتعاطي يؤثر في إنتاجية الفرد كما وكيفة ، ومع إنتاجية المجتمع كذلك ، وعلى برامج التنمية الشاملة لاسيما في الدول النامية ، كذلك فان الإتجار بالمخدرات يفقد المجتمع رؤوس أموال ضخمة كان من الممكن الإنتفاع بها في أعمال التنمية ، ويفقده الإشراف على تداول هذه الأموال ، وتحصيل الضرائب المستحقة عليها ، هذا فضلا عن الربح الفاحش الذي يجنيه تجار ومهربي المخدرات من شأنه أن يوجد طبقة طفيلية من المنتفعين تقوم بصرف هذه الأموال ببذخ في شراء السلع والكماليات الموجودة في الأسواق بأعلى الأسعار ويؤدي ذلك إلى الإضرار بالمستهلك العادي ، اذ يجد إحتياجاته في إرتفاع مستمر(٦٦).

فالخطر المحدق الذي يخترق إقتصاد البلدان هوتدفق العائد من أموال المخدرات غير المشروعة وإنسيابها إلى أنشطة إقتصادية ومصرفية مشروعة من أجل غسيل الأموال

وتطهيرها من شوائب الإدانة القانونية ، وقد تصبح العلاقة بعد ذلك عضوية بين الأنشطة الإقتصادية غير المشروعة والأنشطة المشروعة مما يتيح تسلل تجار المخدرات ومروجيها إلى المؤسسات السياسية. فإذا كان إنموذج الحكومة إستبدادية أو شمولية ففي إمكانهم التأثير في مفاتيح السلطة والنفوذ ،أما إذا كان ديمقراطي النزعة فقد يمكنهم شراء المواقع السياسية وأصوات الناخبين(٦٧).

اما من الناحية السياسية فقد يهتز الكيان السياسي لأي دولة إذا لم يكن في وسعها ومقدورها بسط نفوذها على كل أقاليمها ، وثبت أن كثيرا من مناطق زراعة المخدرات في أنحاء متفرقة من العالم لا تخضع لسلطات تلك الدول التي تقع ضمنها ، أما الإعتبارات قبلية ، أو الإعتبارات جغرافية، وهناك روابط وثيقة بين الإرهاب الدولي والإتجار غير المشروع في الأسلحة والمفرقعات من جانب الاتجار غير المشروع في المخدرات من جانب أخر ، كما يهتز كيان الدولة السياسي إذا اضطرت الدولة إلى الإستعانة بقوات مسلحة أجنبية للحفاظ على كيانها ، وقد حدث مثل هذا في أحدى دول أمريكا اللاتينية ، اذ توجد عصابات لزراعة الكوكا وإنتاج مخدر الكوكايين وتهريبه وهي عصابات عالية التنظيم ، ولديها أسلحة متقدمة ، ووسائل نقل حديثة حتى إن هذه العصابات وجد بحوزتها قواعد عسكرية ومهابط طائرات.

وقد سيطرت هذه العصابات على مناطق زراعية للكوكا والقنب ، ومنعت القوات الحكومية من دخولها ، الأمر الذي دعا الدولة إلى الإستعانة بقوات أجنبية (قوات الجيش الأمريكي)(٦٨)

الجانب الميداني

المبحث الرابع

منهج وفرضيات البحث

تمهيد

يؤكد الباحثون على ضرورة ايجاد تصميم منهجي التي يتضمنه بحثه(٦٩) ، ويعد استعمال الوسائل العلمية من الضرورات التي لا غنى عنها في العلوم الاجتماعية والدليل على ذلك مدى التقدم التي احرزته مختلف العلوم بفعل استخدام الطرق

والوسائل الحديثة مما يمهد السبيل للوصول الى مجموعة القوانين والنظريات العلمية في ميدان الدراسة[٧٠].

اولا: منهج البحث :-

المنهج هو الاسلوب الذي يتبعه الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث[٧١] ، ويتوقف نوع المنهج المستعمل في دراسة أي ظاهرة على موضوع الظاهرة وعلى الاهداف التي يروم الباحث تحقيقها[٧٢]، ويعد منهج المسح الاجتماعي من المناهج الحديثة التي يستخدمها علماء الاجتماع حاليا ، ومن اكثر المناهج علمية ودقة في جمع المعلومات الكمية عن مجتمع البحث وتحليلها احصائيا لكي يتوصل الباحث الى النتائج المطلوبة[٧٣].

ويرى مورس ان طريقة المسح الاجتماعي طريقة من طرق التفسير والتحليل بشكل علمي منظم للوصول الى اغراض محدودة لوضعية اجتماعية او مشكلة ، ويعتقد ايضا ان المسح الاجتماعي يتضمن عمليات عدة لتحديد الغرض وتعريف مشكل البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج والوصول الى الاستنتاجات[٧٤].

وقد استخدم الباحث طريقة المسح الاجتماعي للوصول الى بعض النتائج المهمة حول موضع الاحداث وتعاطي المخدرات واسباب ومعالجات ، كما استخدم الباحث طريقة المقابلة لبعض المنتسبين في دار اصلاح الاحداث في النجف الاشرف للوصول الى بيانات كمية ضمن الاحداث المودعين ، كما قام الباحث باستخدام طريقة توزيع استمارات الاستبيان على عينات عشوائية في المحافظة للوصول نحو تحديد رأي الشارع النجفي في مسألة انحراف الاحداث وتعاطيهم المخدر على اختلاف انواعه وكمياته والطريقة التي يحصلون عليه .

ثانيا: فرضيات البحث :-

الفرضيات هي افكار مبدئية تدرس العلاقة بين الظواهر التي هي قيد الدراسة والبحث والعوامل الموضوعية التي تؤثر فيها[٧٥] .

كما تعد الفرضيات ايضا مجموعة من الاراء والافكار المكتسبة من الواقع والمرتبة ترتيبا عقلانيا وحدوثه باسلوب مميز تعبر عن اراء الباحث في قضية معينة ، فهي اذن

افكار اولية او احتمال يتضمن برهنة او رفض وجود علاقة سببية في الحياة الاجتماعية بين المتغيرات الاساسية عن طريق اخضاعها للاختبار التجريبي(٧٦).

وعلى هذا الاساس فأن فرضيات البحث المسمى اعلاه هي كالاتي :-

١- يعد التفكك الاسري من العوامل المؤدية الى التعاطي .

٢- يعد اصدقاء السوء من العوامل المؤدية الى التعاطي .

٣- ضعف الوازع الديني من العوامل المؤدية الى التعاطي .

٤- تعد وسائل الاعلام من العوامل المؤدية الى التعاطي .

٥- يؤدي التعاطي الى دفع الاحداث نحو السلوك الاجرامي والمنحرف .

٦- يؤدي التعاطي الى خلق نظرة سلبية تجاه اسرة المتعاطي .

ثالثا: مجالات البحث الزمانية والمكانية والبشرية :-

١- مجالات البحث الزمانية :-

امتد مجال البحث الزماني من تاريخ ٢٠٢٠/١١/١ وحتى ٢٠٢١/٢/١ لكتابة الجانب النظري من البحث في حين امتد الجانب الميداني من ٢٠٢١/٢/١ الى ٢٠٢١/٥/١ .

٢- المجال المكاني :-

اتخذ الباحث من منتسبي محكمة الاحوال الشخصية في النجف ومنتسبي دار الاصلاح في النجف وبعض الاماكن التابعة لقيادة شرطة النجف والاحداث المودعين في سجون دار احداث النجف كمجال مكاني لاجراء البحث ، وقد سهل ذلك تزويد عمادة المعهد التقني كوفة للباحث بكتاب تسهيل مهمة لغرض اجراء الدراسة الميدانية للبحث والوصول الى النتائج المطلوبة .

٣- المجال البشري :-

اعتمد الباحث على مجموعة من الاشخاص في دوائر وزارة العدل في محافظة النجف الاشرف لاجراء البحث الميداني المطلوب وفق اجراءاته المتعددة ، حيث بلغت عينة النجف وفق المجال البشري (٥٠) فردا او حدثا من الاحداث المودعين في سجون المديرية ، اضافة الى الكادر العامل في دار اصلاح الاحداث وبعض المنتسبين في محكمة النجف.

رابعا: مجتمع البحث :-

يعرف مجتمع البحث بانه جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة[٧٧] ، ويعتمد الباحثون في اختيار مجتمع البحث على احدى الطريقتين الاتيتين :-

١- طريقة العينة (Sample Survey) :

هذه الطريقة غالبا ما يلجأ اليها الباحثون عندما يكون مجتمع البحث كبيرا فيعتذر على الباحث اختيار مفردات ذلك المجتمع فيكتفي بدراسة عدد محدد من المفردات ثم يحاول بعد ذلك تعميم نتائج البحث على المجتمع الكلي .

٢- طريقة المسح الشامل (Total Survey) :

وهي الطريقة التي يقوم الباحث من خلالها بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع ، اي عن طريق الحصر الشامل[٧٨] ، وقد اعتمد الباحث على هذه الطريقة لكون مجتمع الدراسة محددا ، لذا استطاع الباحث ان يشمل جميع افراد البحث كافة بالدراسة والبالغ عددهم (٥٠ نزيل) في الاقسام الاصلاحية التابعة لقيادة شرطة النجف (مركز شرطة حي الكرامة) والتي تضم بقسميها (الصبيان والفتيان) (٨٥) نزيل من المحكومين على مختلف انواع الجرائم وان (١٠) احداث فقط هم من المسجلين لدى هذه الدائرة من متعاطي المخدرات المنصوص عليها في القانون العراقي رقم ١٦٠ لسنة ١٩٧٠[٧٩] الذي يجرم فيه متعاطيها مثل الحشيشة والانواع الاخرى ، فيما استقى الباحث معلوماته عن بقية المتعاطين على المواد النفسية المخدرة الاخرى والتي غفل عنها القانون المذكور انفا مثل انواع الحبوب المهدئة والمهلوسة وغيرها من غير المسجلين والذين بلغ عددهم (٤٠) حدثا من الباحثين الاجتماعيين الموجودين داخل هذه الدائرة ومن الاحداث المتعاطين انفسهم .

خامسا : وسائل جمع البيانات :-

تتميز العلوم الاجتماعية حاليا بتعدد وسائل جمع البيانات فيها ، لذا لابد للباحث استخدام ادوات معينة وان يكون عالما بمدى كفاءة تلك الوسائل ومدى صلاحيتها لمجتمع بحثه ، وان نجاح البحث في تحقيق اهدافه يتوقف على الاختيار المناسب للادوات الملائمة للحصول على البيانات ، وهذا ما يساعد في تحقيق درجة معينة من الثقة

بالبيانات التي يحصل عليها الباحث عن طريق تلك الادوات[٨٠] ، اذ من المسلم به ان نجاح الدراسة في تحقيق اهدافها يتوقف على الاختيار الرشيد لانسب الادوات الملائمة الملائمة للحصول على البيانات والجهد الذي يبذله الباحث في تحميص هذه الادوات وتنقيحها وجعلها على مستوى من الكفاءة[٨١] .

وفي ضوء ذلك استعمل الباحث ما يلي :-

١- الاستبيان :- ويعرف بانه مجموعة من الاسئلة التي توجه للافراد بغية الحصول على بيانات معينة[٨٢] ، وقد قام الباحث باستخدام اداة الاستبيان ، ولجأ الى المقابلة الشخصية في مراحل متقدمة من البحث من خلال مقابلة كل فرد من افراد مجتمع البحث ، وتوجيه الاسئلة بحسب ترتيبها في الاستمارة الاستبيانية ، وتسجيل الاجابة في المكان المخصص لكل منها[٨٣] .

ولغرض تحقيق دقة المعلومات لضمان الاجابة عن جمع التساؤلات ولتلافي حالة التناقض في الاجابات ، قام الباحث بملأ استمارة الاستبيان بنفسه في اثناء المقابلة مع المبحوثين ، فضلا عن ذلك فأن ميزة استبيان المقابلة الشخصية هو انه لايمكن للمبحوث قراءة كل الاسئلة ، ومن ثم ليوائم بين اجاباته بطريقة مفتعلة تؤثر في جدوى الاداة لهذا يرى بعض الباحثين ان خير وسيلة لاعطاء الاستبيان هي طريقة المقابلة الشخصية[٨٤] .

لقد استخدم الباحث طريقة الاستبيان (الاستمارات) لغرض الحصول على المعلومات المطلوبة من قبل (٥٠) من النزلاء المودعين في سجون قسادة شرطة النجف مركز شرطة حي الكرامة واضطر الباحث الى ملئ الاستمارة بدلا من الاحداث لان ضروفهم العامة لم تسمح لهم بملئها كما ان اجواء السجون لم تكن عونا للباحث في هذه المهمة ومع ذلك تمكن الباحث من الحصول على معلومات مهمة عن موضوع تعاطي المخدرات من الاحداث المودعين .

٢- المقابلة :- هي حوار لفظي يكون وجها لوجه بين الباحث وشخص او مجموعة من الاشخاص الاخرين لغرض الحصول على المعلومات التي تعبر عن الاراء والمشاعر والدوافع والسلوك في الماضي والحاضر[٨٥] .

وقد استعمل الباحث هذه الاداة قبل تطبيق الاستبيان في الزيارة الاستطلاعية ، وقد كشفت المقابلة عن الابعاد المهمة للمشكلة ، وكذلك تنمية الفرضيات ، وقد استعمل الباحث اداة المقابلة ايضا في اثناء تطبيق استمارة الاستبيان .

ان المقابلة كانت من الامور الهامة في عمل الباحث ذلك انها مكنته من الحصول على معلومات هامة عن موضوع تعاطي المخدرات من قبل الاحداث من اشخاص عديدين يعملون في محكمة الاحوال الشخصية في النجف وبعض ضباط قيادة شرطة النجف مع بعض منتسبي مركز شرطة حي الكرامة في النجف عن اوضاع المودعين من الاحداث وسبب ادمانهم على المخدر في سن مبكرة كما سيرد لاحقا .

Repuplic of Iraq
Ministry of Higher Education
& SCIENTIFIC RESEARCH
Al-Furat Al-Awsat Technical University
Kufa Technical Institute

بسمه تعالى

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الفرات الاوسط التقنية
المعهد التقني / كوفة
الشعبة العلمية

Ref :
Date :

العدد / ٣٠٨٥ / ٥ / ٧ / ٧
التاريخ / ٥ / ٥ / ٢٠٢١

الـــى/ قيادة الشرطه في محافظة النجف الاشرف

م/ تسهيل مهمة باحث

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

انطلاقا من مبدأ التعاون بين دوائر الدولة . يرجى تسهيل مهمة الباحث حارث صاحب محسن التدريسي في معهدنا حول جمع البيانات العلميه المطلوبه لاجراء بحثه الموسوم ((الاحداث وتعاطي المخدرات اسباب ومعالجات) .

شاكرين تعاونكم معنا خدمة للصالح العام .... مـع التقدير ....

أ. د. فاضل سامي زغير
العميد وكالـة
٢٠٢١/ ٥ /

نسخه منه الى/ت
- الشعبة العلمية مع الاوليات
ملفة الكتب الصادره

جمهورية العراق - النجف الاشرف ـة
Email: ku_int@atu.edu.iq www.iku.atu.edu.iq

المبحث الخامس

تصميم استمارة الاستبيان وتحليلها احصائيا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الفرات الاوسط التقنية
المعهد التقني / كوفة
قسم تقنيات ادارة مواد

م/ استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انطلاقا من مبدأ الحرص على الامانة العلمية ولغرض الحصول على اكبر قدر من المعلومات الدقيقة من اصحاب العلاقة من الاحداث المودعين في سجون قيادة شرطة النجف ومركز شرطة حي الكرامة وعددهم ٥٠ حدث لجأ الباحث الى اعداد هذه الاستمارة وقام بملئها شخصيا في بعض الحالات عوضا عن بعض الاحداث المودعين وكانت على الشكل الاتي :-

البيانات العامة

أولا : العمر : ١٢-١٤ ١٥-١٧

ثانيا : مستوى التعليم : امي يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة
اعدادية أخرى

ثالثا : الحالة الحياتية للوالدين : كليهما حي الوالد فقط كليهما متوفي

رابعا : مهنة الاب : موظف اعمال حرة عسكري عاطل معوق

خامسا : مكان الاقامة : المدينة الريف

سادسا : نوع السكن : ملك ايجار رهن تجاوز حكومي

سابعا : عدد افراد الاسرة : ٤-٥ ٦-٨ ٩ فأكثر

ثامنا : مستوى تعليم الاب : امي يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة
جامعية

تاسعا : المسؤول عن اعالة الاسرة : الاب الام كلاهما شخص آخر

عاشرا : الفئات العمرية عند بداية التعاطي : ١٢-١٤ ١٥-١٧

البيانات الخاصة بأدمان الاحداث على المخدرات :-

احدى عشر : المادة المفضلة للادمان : حبوب هيروين حشيشة
كوكائين قات ميرجوانة

اثنا عشر : اوقات التعاطي : يوميا اسبوعيا شهريا

ثلاثة عشر : مصدر الحصول على المادة المخدرة : الاصدقاء المروجين الاسواق

اربعة عشر : اسباب الاندفاع نحو الادمان : اجتماعية نفسية اقتصادية
صحية أخرى

خمسة عشر : كيفية الايداع في السجون الاصلاحية : أخبار ألقاء قبض
تسليم نفس قيام الاسرة بذلك

ستة عشر : الفترة التي قضاها الحدث في سجن الاصلاحية :
شهر الى ستة اشهر ستة اشهر الى سنة سنة فأكثر

البيانات الخاصة بفرضيات البحث :

١- يعد التفكك الاسري من العوامل المؤدية للتعاطي : نعم كلا الى حد ما

٢- يعد اصدقاء السوء من العوامل المؤدية للتعاطي : نعم كلا الى حد ما

٣- ان ضعف العامل الديني من العوامل المؤدية الى التعاطي : نعم كلا الى حد ما

٤- تعد وسائل الاعلام والاتصال من العوامل المؤدية الى التعاطي : نعم كلا الى حد ما

تحليل استمارة الاستبيان

معدل الاعمار	١٢-١٤	١٥-١٧	المجموع
العدد	٣٣	١٧	٥٠
النسبة	٦٦٪	٣٤٪	١٠٠٪

جدول رقم (١)

تبين في جدول رقم (١) ان هناك ٣٣ فردا من العينة وبنسبة ٦٦٪ اعمارهم من ١٢-١٤ سنة في حين كان هناك ١٧ فردا وبنسبة ٣٤٪ اعمارهم من ١٥-١٧ سنة من اصل العينة البالغة ٥٠ فردا.

المستوى العلمي	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	اخرى	المجموع
العدد	٤	١٢	١٤	١٠	١٠	----	٥٠
النسبة	٨٪	٢٤٪	٢٨٪	٢٠٪	٢٠٪	----	١٠٠٪

جدول رقم (٢)

تبين من جدول رقم (٢) ان هناك ٤ من افراد العينة من الاحداث لديهم مستوى علمي (امي) لا يعرف القراءة ولا الكتابة وبنسبة ٨٪ في حين كان هناك ١٢ فردا من العينة مستواهم العلمي يقرأ ويكتب وبنسبة ٢٤٪ بينما كان هناك ١٤ فردا من العينة لديهم الشهادة الابتدائية وبنسبة ٢٨٪ في حين ظهر ان هناك ١٠ من افراد العينة لديهم الشهادة المتوسطة وبنسبة ٢٠٪ واخيرا ان هناك ١٠٪ افراد من العينة لديهم الاعدادية وبنسبة ٢٠٪ .

الحالة الحياتية للوالدين	كلاهما حي	الوالد فقط	الوالدة فقط	كلاهما متوفي	المجموع
العدد	٨	٥	١٨	١٩	٥٠
النسبة المئوية	١٦٪	١٠٪	٣٦٪	٣٨٪	١٠٠٪

جدول رقم (٣)

نفهم من جدول رقم (٣) حول الحالة الحياتية لوالدين الحدث ان هناك ٨ من افراد العينة وبنسبة ١٦٪ لوالديهم على قيد الحياة في حين كان هناك ٥ من افراد العينة وبنسبة ١٠٪ الوالد حي في حين كان هناك ١٨ من افراد العينة وبنسبة ٣٦٪ الوالدة على قيد الحياة واخيرا كان هناك ١٩ من افراد العينة وبنسبة ٣٨٪ كلاهما متوفي .

مهنة الوالد	موظف	اعمال حرة	عسكري	عاطل	معوق	المجموع
العدد	١٠	٧	١٥	١٢	٦	٥٠
النسبة المئوية	٢٠٪	١٤٪	٣٠٪	٢٤٪	١٢٪	١٠٠٪

جدول رقم (٤)

نفهم من جدول رقم (٤) ان هناك ١٠ من افراد العينة وبنسبة ٢٠٪ مهنة الوالد موظف في حين كان هناك ٧ من افراد العينة وبنسبة ١٤٪ مهنة الوالد الاعمال الحرة بينما كان هناك ١٥ من افراد العينة وبنسبة ٣٠٪ مهنة الوالد عسكري في حين ظهر هناك ١٢ من افراد العينة وبنسبة ٢٤٪ والدهم عاطل عن العمل واخيرا ٦ من افراد العينة وبنسبة ١٢٪ والدهم معوق .

محل السكن	المدينة	الريف	المجموع
المدينة	٣٨	١٢	٥٠
الريف	٧٦٪	٢٤٪	١٠٠٪

جدول رقم (٥)

تبين في جدول رقم (٥) حول محل سكن افراد العينة بان هناك ٣٨ فردا وبنسبة ٧٦٪ محل سكناهم الريف في حين كان هناك ١٢ من افراد العينة وبنسبة ٢٤٪ محل سكناهم الريف .

نوع السكن	ملك	ايجار	رهان	تجاوز	حكومي	مجموع
العدد	١٢	٨	٥	٢٠	٥	٥٠
النسبة	٢٤٪	١٦٪	١٠٪	٤٠٪	١٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (٦)

تبين من جدول رقم (٦) نوع السكن لافراد العينة ان هناك ١٢ فردا وبنسبة ٢٤٪ نوع السكن ملك في حين كان هناك ٨ افراد من العينة وبنسبة ١٦٪ نوع السكن ايجار بينما كان هناك ف افراد من العينة وبنسبة ١٠٪ نوع السك رهن في حين كان هناك ٢٠ فردا من افراد العينة وبنسبة ٤٠٪ كان نوع السكن تجاوز بينما كان ٥ افراد من افراد العينة وبنسبة ١٠٪ نوع السكن حكومي .

عدد افراد الاسرة	٣-٥	٦-٨	٩ فأكثر	المجموع
العدد	٩	٣٠	١١	٥٠
النسبة	١٨٪	٦٠٪	٢٢٪	١٠٠٪

جدول رقم (٧)

تبين في جدول رقم (٧) ان هناك ٩ من افراد العينة (احداث) وبنسبة ١٨٪ عدد افراد اسرهم من ٣-٥ في حين كان هناك ٣٠ فردا من افراد العينة (احداث) وبنسبة عدد افراد اسرهم من ٦-٨ بينما كان هناك ١١ فردا من العينة وبنسبة ٢٢٪ عدد افراد اسرهم ٩ فأكثر .

مستوى تعلم الوالد	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	جامعية	المجموع
العدد	١٤	١٦	٨	٤	٥	٣	٥٠
النسبة	٢٨٪	٣٢٪	١٦٪	٨٪	١٠٪	٦٪	١٠٠٪

جدول رقم (٨)

تبين من جدول رقم (٨) ان هناك ١٤ من افراد العينة وبنسبة ٢٨٪ المستوى العلمي لوالد الحدث امي ، في حين ان هناك ١٦ من افراد العينة وبنسبة ٣٢٪ والد الحدث يقرأ ويكتب في حين كان هناك ٨ افراد من العينة وبنسبة ١٦٪ والد الحدث يحمل الشهادة الابتدائية وكان هناك ٤ من افراد العينة كان المستوى العلمي لوالد الحدث متوسطة وبنسبة ٨٪ بينما كان ٥ من افراد العينة وبنسبة ١٠٪ والد الحدث يحمل الشهادة الاعدادية و٣ من افراد العينة وبنسبة ٦٪ يحمل والد الحدث الشهادة الجامعية .

مسؤولية العائلة	الاب	الام	كلاهما	شخص اخر	المجموع
العدد	٢١	١٣	١٠	٦	٥٠
النسبة	٤٢٪	٢٦٪	٢٠٪	١٢٪	١٠٠٪

جدول رقم (٩)

تبين من خلال جدول رقم (٩) لن هناك ٢١ من افراد العينة وبنسبة ٤٢٪ من الاحداث تكون رعايتهم الاسرية من قبل الاب بينما كان هناك ١٣ فردا وبنسبة ٢٦٪ من الاحداث تكون رعايتهم من قبل الام بينما كان هناك ١٠ افراد وبنسبة ٢٠٪ تكون رعاية الاحداث من قبل الاب والام وان ٦ افراد من العينة بنسبة ١٢٪ تكون رعاية الاحداث من قبل شخص اخر .

عمر الحدث عند بدء عملية التعاطي	١٢-١٤	١٥-١٧	المجموع
العدد	٣٥	١٥	٥٠
النسبة	٧٩٪	٣٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٠) يبين الفئات العمرية عند بدء عملية التعاطي

تبين من جدول رقم (١٠) ان هناك ٣٥ فردا من العينة وبنسبة ٧٠٪ كانت اعمارهم عند عملية التعاطي ١٢-١٤ سنة في حين كان هناك ١٥ فردا وبنسبة ٣٠٪ كانت اعمارهم عند بدء عملية التعاطى من ١٥-١٧ وبنسبة ٣٠٪ .

المواد المفضلة للتعاطي	حبوب	حشيشة	هيروين	كوكايين	ماريجوانا	المجموع
العدد	٣٣	٨	٣	٤	٢	٥٠
النسبة	٦٦٪	١٦٪	٦٪	٨٪	٤٪	١٠٠٪

جدول رقم (١١)

تبين من جدول رقم (١١) ان هناك ٣٣ من افراد العينة من الاحداث كانوا يتعاطون مادة (الحبوب) في حين ان هناك ٨ من افراد العينة وبنسبة ١٦٪ يتعاطون مادة (الحشيشة) بينما كان هناك ٣ من افراد العينة وبنسبة ٦٪ يتعاطون مادة الهيروين كما ان هناك ٤ من افراد العينة وبنسبة ٨٪ يتعاطون مادة الكوكايين واخيرا كان هناك ٢ من افراد العينة وبنسبة ٤٪ يتعاطون الماريجوانا .

اوقات التعاطي	يوميا	اسبوعيا	شهريا	المجموع
العدد	١٩	٢٠	١١	٥٠
النسبة	٣٨٪	٤٠٪	٢٢٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٢)

تبين من جدول رقم ١٢ ان هناك ١٩ من افراد العينة وبنسبة ٣٨٪ كانوا يتعاطون المخدرات بشكل يومي ، في حين كان هناك ٢٠ من افراد العينة وبنسبة ٤٠٪ يتعاطون المخدرات بشكل اسبوعي ، وان هناك ١١ من افراد العينة وبنسبة ٢٢٪ يتعاطون المخدرات بشكل شهري .

الحصول على المادة المخدرة	الاصدقاء	مروجين	الاسواق	المجموع
العدد	٢٦	١٤	١٠	٥٠
النسبة	٥٢٪	٢٨٪	٢٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٣)

تبين من جدول رقم (١٣) ان هناك ٢٦ من افراد العينة يحصلون على المخدرات من الاصدقاء وبنسبة ٥٢٪ بينما كان هناك ١٤ من افراد العينة وبنسبة ٢٨٪ يحصلون على المواد المخدرة من المروجين ، واخيرا كان هناك ١٠ من افراد العينة وبنسبة ٢٠٪ يحصلون على المواد المخدرة من الاسواق .

اسباب الاندفاع نحو الادمان على المخدرات	اجتماعية	صحية	نفسية	اخرى	المجموع
العدد	٣٥	١٠	٣	٢	٥٠
النسبة	٧٠٪	٢٠٪	٦٪	٤٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٤)

تبين من جدول رقم (١٤) ان هناك ٣٥ فردا من العينة وبنسبة ٧٠٪ كانت اسباب الاتجاه للإدمان او تعاطي المخدرات اسباب اجتماعية ، في حين ظهر ان هناك ١٠ افراد من العينة وبنسبة ٢٠٪ كانت اسباب تعاطيهم صحية ، بينما كان هناك ٣ افراد من العينة كانت اسباب تعاطيهم ٦٪ ، بينما كان هناك اثنان من افراد العينة وبنسبة ٤٪ كانت هناك اسباب اخرى لتعاطيهم المخدرات .

كيفية الوصول الى سجن الاصلاحية	اخبار	القاء القبض	تسليم النفس	قيام الاسرة بذلك	المجموع
العدد	١٨	١٧	٥	١٠	٥٠
النسبة	٣٦٪	٣٤٪	١٠٪	٢٠٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٥)

تبين من جدول رقم (١٥) هناك ١٨ من افراد العينة وبنسبة ٣٦٪ كان سبب وصولهم الى سجن الاصلاحية بسبب الاخبار عليهم من شخص اخر ، اما ١٧ من افراد العينة وبنسبة ٣٤٪ كان سبب وصولهم الى سجن الاصلاحية هو القاء القبض عليهم من قبل الجهات المختصة ، بينما ظهر ٥ من افراد العينة وبنسبة ١٠٪ ان سبب وصولهم تسليم نفس ، بينما كان هناك ١٠ من افراد العينة وبنسبة ٢٠٪ تسليم من قبل العائلة .

المدة التي قضاها الحدث في الاصلاحية	من شهر الى ستة اشهر	من شهر الى سنة	سنة فأكثر	المجموع
العدد	١٢	١٥	٢٣	٥٠
النسبة	٢٤٪	٣٠٪	٤٦٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٦)

تبين من جدول رقم (١٦) ان هناك ١٢ من افراد العينة وبنسبة ٢٤٪ قضوا في السجن المدة من شهر الى ستة اشهر ، بينما كان هناك ١٢ من افراد العينة وبنسبة ٣٠٪ قضو في السجن مدة من شهر ال سنة ، وان هناك ٢٣ فرد من افراد العينة وبنسبة ٤٦٪ قضو في السجن المدة من سنة فأكثر .

الجداول الخاصة بفرضيات البحث :-

يؤدي التفكك الاسري الى تعاطي المخدرات	نعم	كلا	الى حد ما	المجموع
العدد	٤٢	٥	٣	٥٠
النسبة	٨٤٪	١٠٪	٦٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٧)

وحول ما اذا كان التفكك الاسري يؤدي الى حدوث الادمان على تعاطي المخدرات اوضح جدول رقم (١٧) ان هناك ٤٢ من العينة اجابوا بنعم في حين ذكر ٥ من افراد العينة لا في حين كان هناك ٣ من افراد العينة وبنسبة ٦٪ احابوا الى حد ما ، وتعكس هذه النسبة صحة الفرضية الاولى في البحث .

يؤدي اصدقاء السوء الى تعاطي المخدرات	نعم	كلا	الى حد ما	المجموع
العدد	٤٥	٢	٣	٥٠
النسبة	٩٠٪	٤٪	٦٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٨)

بين جدول رقم (١٨) ان هناك ٤٥ فردا من افراد العينة وبنسبة ٩٠٪ ذكروا ان هناك علاقة بين اصدقاء السوء وتعاطي المخدرات في حين اجاب ٢ من افراد العينة وبنسبة ٤٪ كلا بينما ذكر ٣ من افراد العينة وبنسبة ٦٪ الى حد ما .

ضعف الوازع الديني يؤدي الى الادمان	نعم	كلا	الى حد ما	المجموع
العدد	٤٢	٤	٤	٥٠
النسبة	٨٤٪	٨٪	٨٪	١٠٠٪

جدول رقم (١٩)

بين جدول رقم (١٩) ان هناك ٣٨ من افراد العينة وبنسبة ٨٤٪ اجابوا بنعم توجد علاقة بين ضعف العامل الديني والاتجاه الى تعاطي المخدرات في حين ذكر ٤ من افراد العينة بكلا وبنسبة ٨٪ بينما كان هناك ٤ اخرين وبنسبة ٨٪ الى حد ما وتؤكد هذه النتائج صحة فرضيات البحث .

تؤدي وسائل الاعلام دورا سلبيا	نعم	كلا	الى حد ما	المجموع
العدد	٣٨	١٢	صفر	٥٠
النسبة	٧٦٪	٢٤٪	صفر	١٠٠٪

جدول رقم (٢٠)

بين جدول رقم (٢٠) ان هناك ٣٨ من افراد العينة وبنسبة ٧٦٪ اجابوا بنعم حول الدور السلبي لوسائل الاعلام في حين ذكر ١٢ فردا من العينة وبنسبة ٢٤٪ بكلا ، في حين لا يوجد احد من افراد العينة اجاب الى حد ما .

مقابلات اجراها الباحث واخرى من وسائل الاعلام حول مسئلة تعاطي المخدرات من قبل الاحداث :-

اولا : ذكر مازن حاكم القريشي وهو مدير ادارة عمليات مكافحة تعاطي المخدرات في وزارة الداخلية ضمن مقابلة مع قناة العراقية ان هناك اتجاها نحو تشديد العقوبات الصادرة بحق الاحداث الذين يتعاطون المخدرات حيث تم رصد الكثير من الحالات ووصلت العقوبات الصادرة بحقهم لمن يتعاطى المخدرات السجن لمدة خمسة اعوام وغرامة لا تقل عن ثلاثة ملايين دينار حسب اخر قانون صدر في عام ٢٠١٧ ولا زالت الوزارة تتابع التهريب وتوزيع المخدرات وعصابات الادمان في كل مكان من محافظات العراق وعلى نحو خاص محافظة البصرة لضروفها الخاصة في هذا المجال(٨٦).

ثانيا : مقابلة مع النقيب ر.م.ع في قيادة شرطة محافظة النجف الاشرف .

اجرى الباحث وضمن وسائل جمع البيانات ومن اهمها المقابلة الشخصية لقاء مع احد ضباط قيادة شرطة النجف ضمن قسم مكافحة المخدرات في مدينة النجف رفض الكشف عن هويته قائلا ان هناك ٨١ من الاحداث ممن تم حجزهم على خلفية تعاطي المخدرات في مقر المديرية او في مركز شرطة حي الكرامة ممن يتعاطون المخدرات سواء عن طريق سواء عن طريق الاخبار او عن طريق القاء القبض ويتم التعامل معهم الان وتصديق اقوالهم قضائيا واحالتهم الى المحاكم وحسب الاختصاص مع تقدير حالتهم النفسية والاجتماعية(٨٧).

ثالثا : مقابلة اجراها الباحث مع احد القضاة في محكمة جنايات النجف بتاريخ ٢٠٢١/٦/١ .

رغم مشاغله العديدة الا انه قاضي جنايات النجف طلب عدم ذكر اسمه الكامل (صالح – س.هـ) ان هناك العديد من العوامل التي تدفع الحدث الى تعاطي المحدرات يقع في مقدمتها ضروفه الاسرية (فقدان احد الوالدين) او اصدقاء السوء الذي يؤدي به الى دخول عالم الجريمة وتعاطي المخدرات ، وغير ان الكثيرون يتم اطلاق سراحهم بعد كفالة يقدمها احد اقرباء الحدث يتعهد فيها بعدم عودة الحدث الى التعاطي والادمان(٨٨).

نتائج وتوصيات البحث

اولا : نتائج البحث :-

١- لم تعد قضية الادمان على تعاطي المخدرات شأن عراقيا وانما امتد الى العديد من دول الشرق الاوسط والعالم باسره حيث باتت هذه القضية تشكل تهديد للامن الوطني والقومي لاي دولة .

٢- اظهرت نتائج الجداول الاحصائية لتحليل العينة المكونة من ٥٠ حدث مودعين في سجون الاصلاحية في قيادة شرطة النجف ومركز شرطة حي الكرامة لان اغلب الاحداث المتعاطين او المدخنين ينتمون الى اسر كبيرة ممتدة كما ان مستوياتهم التعليمية متدنية وان اغلب هؤلاء فاقد لاحد والديه .

٣- اظهرت نتائج البحث ان اغلب الاحداث المودعين يسكن ذويهم في المدن وقلة منهم تسكن الريف .

٤- من اهم الاسباب التي تؤدي الى الادمان على المخدرات او التعاطي عليها هو اصدقاء السوء وضعف الوازع الديني وتوفر المادة المخدرة في الاسواق بسهولة .

٥- في احيان كثيرة يصاحب الادمان او تعاطي المخدر ارتكاب جريمة اخرى مثل السرقة او الاغتصاب او التحرش وحالات اخرى عديدة .

٦- يشكل العامل الاقتصادي والتفكك الاسري احد الاسباب الاخرى المهمة والتي تدفع الحدث الى الادمان والتعاطي .

٧- ان اهم المواد المخدرة والتي يزداد الطلب من قبل الاحداث عليها هي الحشيشة والحبوب المخدرة والتي تعد الارخص ضمن المواد المخدرة المتوفرة الاخرى .

٨- لازالت القوانين العراقية لم تصل الى الدرجة التي تمكن السلطات من السيطرة على عمليات الاتجار بالمخدرات او عمليات التعاطي وهي بحاجة الى جهود المشرع العراقي من اجل تضيق الخناق على هذه الظاهرة الخطيرة .

٩- اثبتت فرضيات البحث مصداقيتها متمثلة بجداول الاحصائية (١٧-٢٠) حيث تطابقت مع رؤيا الباحث ضمن الفرضيات وجداول الاحصائية عدى النقطة الاخيرة حيث ذكر اعضاء العينة ان ولوسائل الاعلام والاتصال دور مزدوج (سلبي وايجابي) تجاه قضية الادمان وتعاطي المخدرات.

١٠- ان اغلب المواد المخدرة تاتي الى الاسواق من خارج الحدود العراقية (دول الجوار) وحسب ما افاد به شهود العيان ممن يعملون في المراكز الاصلاحية وحسب ايفادات المودعين وعلى نحو خاص (ايران وسوريا) .

ثانيا : التوصيات :-

بعد مسيرة علمية دامت (ستة اشهر) في ضل جمع المعلومات من الجانب النظري للبحث والجانب العملي ورغم الصعوبات العديدة التي واجهها الباحث خلال كتابة البحث توصل الى العديد من التوصيات والتي يمكن من خلالها العمل على تحجيم مسئلة الادمان وتعاطي المخدرات ومن ثم القضاء عليها تماما ويمكن تحديد هذه التوصيات بما ياتي :-

١- ضرورة تشديد الرقابة الداخلية والخارجية التي تتعلق بانتقال المواد المخدرة الى داخل العراق وانتشارها في محافظاته عن طريق كوادر فتية قادرة على كشف محاولات ادخال المواد المخدرة الى داخل العراق .

٢- تشريع قوانين جديدة تلاحق المتاجرين بالمخدرات لتشديد العقوبات عليهم وحماية ابنائنا من الاحداث والفتيان .

٣- تفعيل الدور الايجابي لوسائل الاعلام من اجل حث الفتية والاحداث على اجتناب الدخول الى عالم المخدرات .

٤- على ارباب الاسر العراقية (الوالدين) رعاية ابنائهم على الوجه الصحيح وارشادهم الى طريق التعلم والتفوق في الدراسة بدل الوقوع في المخدرات .

٥- تعيين مرشدا اجتماعيا او نفسيا في جميع المدارس المتوسطة والاعدادية ليكون بمثابة حائط الصد لتعديل مسيرة الطلبة العلمية والتربوية متى تطلب الامر ذلك .

٦- ان الهدف الاساس ليس ايدع المدمن في سجن الاصلاحية فقط وانما يتعدى ذلك الى محاولة اصلاحه واعادته الى الحياة الاجتماعية مرة اخرى لكي يكون عضو صالح في المجتمع .

٧- قيام المؤسسات الدينية في المجتمع العراقي على اختلاف انواعها من اجل حث الشباب والفتيان والاحداث على انتهاج سلوك الخير والابتعاد عن طريق الشر المتمثل في الاستعانة بالمخدرات لقضاء حاجة نفسية او اجتماعية كاذبة يعاني منها الحدث .

٨- تجديد الرقابة على النوادي العامة والكوفيات والمراكز الاجتماعية الخاصة بالشباب من اجل مراقبة عملية التعاطي والادمان من قبل الاحداث على المواد المخدرة والتي تتوفر في هذه الاندية احيانا .

٩- ايجاد مراكز ترفيه خاصة بالاحداث تكون بديلا عن الاماكن المشبوهة التي يرتادها هؤلاء لمنعهم من الدخول في عالم المخدرات .

١٠- قيام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لفتح مراكز تأهيل للاحداث المطلق سراحهم حديثا وتعليمهم احدى المهن السائدة في المجتمع لمنعهم من العودة الى عالم المخدرات مرة ثانية .

هوامش البحث

١) أحسان محمّد الحسن الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي دار الطليعة للطباعة والنشر ١٩٨٦، ص٤٢.

٢) أحسان محمّد الحسن علم الاجرام (دراسة تحليلية في التفسير الاجتماعي للجريمة) مطبعة الحضارة، بغداد، ٢٠٠١، ص٧٨.

٣) محمود ابو العزائم، الادمان واسبابه ومصدره، ١٩٦٤، ص٦٤.

٤) ابن منظور، معجم لسان العرب، المجلد الثاني دار صادر للطباعة بيروت ١٩٥٥، ص١٣١٣.

٥) حسن كبره، المدخل الى القانون، مشكاة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧١، ص٢٧٤.

٦) لويس معلوف ، قاموس المنجد في اللغة والأدب ، المطبعة الكاثوليكية ، سنة ١٩٦٠، ص٣٧٧.

٧) مصطفى الخزن ومصطفى البغى: الفقه المنهجي على مذهب الامام الشافعي ٣١ ، ٨٤ ، دار القلم، ط١٤٠٨، ٢هـ، ١٩٨٩، ص٢١٤.

٨) د. نوال محمّد عمر، الاغلام والمخدر مجلة ادبيات ج٦ ، المؤسسة العربية الحديثة القاهرة، ١٩٩٥، ص٧.

٩) عادل الدمرداش، الادمان، مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة، الكويت ١٩٨٢، ص٩-١٠.

١٠) د. عبد الحسين بيرم، المصدر السابق، ص٢٩٥ – ٢٩٦.

١١) ابن منظور: لسان العرب، مصدر سابق المجلد الأول، ص١٠١٦.

١٢) مصطفى سويف، (المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية)، سلسلة عالم المعرفة الكويت ١٩٩٦، ص٢٣.

١٣) محمود أبو العزائم (دراسة تحليلية في المخدرات وانواعها)، مصر – القاهرة، ص١٠، ١٩٨٤ ص٣٤.

١٤) صالح الشيخ عمر، (الادمان على الكحول)، دار الحرية للطباعة والنشر بغداد ١٩٨٥، ص١٢.

١٥) د. فخري محمّد على الزين (المخدرات آفة المجتمع)، الجمهورية العربية السورية – دمشق، جامعة دمشق، ١٩٨٧، ص١٤.

١٦) د. فتحية الجميلي، النظريات المعاصرة في دراسة جنوح الاحداث، مجلة العلوم القانونية، المجلد رقم (١٠) عدد (٢) بغداد ١٩٩٤، ص٤٥.
١٧) صباح صادق جعفر: قانون رعاية الاحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٩٧ ص٥.
١٨) د. احسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات لبنان ١٩٩٩، ص٢٢١
١٩) نبيل عمران موسى، الادمان على تناول الحبوب المخدرة، رسالة ماجستير قسم الاجتماع كلية الأداب/ جامعة القادسية، ٢٠٠٠م.
٢٠) افراح جاسم العزاوي، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة عواملها واثارها، رسالة ماجستير قسم الاجتماع كلية الأداب / جامعة بغداد ٢٠٠١ ، ص٦٥.
٢١) د. ناصر ثابت، المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات، منشورات ذات السلاسل الكويت، ١٩٨٤.
٢٢) داي ادمان الافيون في مدينة شيكاغو من محمد رفعت (ادمان المخدرات واضرارها وعلاجها) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان، ١٩٨٥.
٢٣) سعد الكندي ، أنتشار ظاهرة المخدرات في العراق ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٨ ، ص١ .
٢٤) عبد الرزاق الجبوري ، تعاطي المخدرات لدى الاحداث ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٤٣ .
٢٥) سعد هادي وناس ، تعافي المخدرات تاريخيا ، شبكة النبأ المعلوماتية ، ٢٠٠٤ ، ص١٣ : https://annabaa.org/arabic/
٢٦) نشأت هذه الملاحظات في ضوء اطلاع الباحث الميداني على مجريات الوضع في بغداد نظرا لكونه طالب دراسات عليا في كلية الاداب جامعة بغداد .
٢٧) م.م. سعد الكندي ، أنتشار ظاهرة المخدرات في العراق ، مصدر سابق ،ص٣ ؛ الانترنت ، سعدي كاظم الطائي ، المشهد العراقي بعد ٢٠٠٣ ، مقالة ، مجلة الوارث ، العدد ٢٣ ، ٢٠٠٥ ، ص٣ .
٢٨) المصدر السابق ، ص١٥ .

٢٩) الجريمة والعقاب ، د. فتحية الجميلي ، المصدر السابق ، ص٢٠٤ .
٣٠) انور الشرقاوي ، انحراف الاحداث ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص١١٦ .
٣١) د. محمد صبحي نجم ، المدخل الى علم الاجرام ، عمان ، الاردن ، ط١ ، ١٩٩٠ ، ص١٢-١٣ .
٣٢) د. عبد اللطيف عبد الحميد العاني ، القيم الاجتماعية في الاسلام وإثرها في التحصين ضد الجريمة ، مجلة التربية الاسلامية ، العدد٦ ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٣٥٧ .
٣٣) د. اكرم نشأت ابراهيم ، علم النفس الجنائي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الادرن ، ١٩٩٦ ، ص٣٠ .
٣٤) عباس محمد عوض ، علم النفس السوسيولوجي ، الدار الجامعية للطبع ، لبنان ، ١٩٨١ ، ص١٩٤ .
٣٥) احمد محمود زيادي ، اثر وسائل الاعلام على الطفل ، المؤسسة الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٨ ، ٣٥ .
٣٦) د. حسن الساعاتي ، تعاطي المخدرات مسألة اجتماعية ، بحث مقدم الى الحلقة الثانية مكافحة الجريمة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٣ ، ص٥٧ .
2) Soueif . m. Dvoq Depend problem of Be hirer Research . National canter social Re Reach , 54 .
٣٨) امال عبد الرحيم عثمان ، ظاهرة انتشار المخدرات ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
٣٩) د. صالح سمير عبد الجبار ، المخدرات الموت الزاحف ، مجلة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ٤٧ .
٤٠) رياح مجيد الهيتي ، الضيق الاجتماعي وجنوح الاحداث ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤ ، ص٢٨ .
٤١) صلاح عبد المتعال ، الابعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية لتعاطي المخدرات ، شبكة المعرفة الدولية ، الانترنت : http//www.aljazara . com
٤٢) علي الكاش ، الدور الدور الايراني في العراق وتجارة المخدرات ، شبكة المعرفة الدولية ، الانترنت : . http//www.arat .telecom.com
٤٣) جاءت هذه النقطة على ضوء اطلاع الباحث على مجريات الاحداث في البلد .
٤٤) علي الكاش ، المصدر السابق .

٤٥) زكريا شاهين ، الدور الامريكي وجه ىخر لحروب الابادة والاسلحة القذرة ، شبكة المعلومات الدولية الانترنت.
٤٦) العقيد يعقوب ملطي ، نشاط الامم المتحدة في مكافحة تعاطي المخدرات ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص١٣ .
٤٧) المصدر نفسه ، ص٩٤ .
٤٨) د. فرج زهران ، المسكرات اضرارها واحكامها دراسة مقارنة في الشريعة الاسلامية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص٢٦٣ .
٤٩) سانحة امين زكي ، الادمان وطرق علاجه ، دار المعارف ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص١٩ .
٥٠) يوسف منصور ، تصنيف النباتات البذرية ، جامعة الموصل ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٣ ، ص٥٢٠ .
٥١) حسين عبد السلام ، بين الصيدلي والعطار ، المكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٣ ، ص٩٠ .
٥٢) د. فرج زهران ، المصدر السابق ، ص٨٨ .
٥٣) صالح بن غانم السدلان ، المخدرات حكم تعاطيها وترويجها وسبل الوقاية منها ، مطابع الحرس الوطني ، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص٢٦٩ .
٥٤) محمد محمود الهواري ، المخدرات من القلق الى الاستعباد ، ، كتاب الامة ، سلسلة فصلية رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، ط١ ، قطر ، ١٩٨٧ ، ص٢١ .
٥٥) المصدر نفسه ، ص٢١ .
٥٦) المصدر نفسه ، ص٢٢ .
٥٧) القاضي زهير عبد الصاحب ، جرائم المخدرات في المجتمع العلم والشريعة والاسلام والقانون الوضعي دراسة قانونية ، بغداد ، ط١، ٢٠٠٢ ، ص١٥-١٦ .
٥٨) د. عادل الدمرداش ، الادمان مظاهرة وعلاجه ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص٣٥ .
٥٩) د. عادل صادق ، اضرار تعاطي المخدرات ، مجلة التربية الاسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص١٠ .
٦٠)د. محمد رفعت ؛ إدمان المخدرات أضرارها وعلاجها، مصدر سابق ، ص ١٦٥.

٦١) د. محمد مىاسا؛ مأساة الإدمان (الإدمان سيكولوجيا وقاية وعلاجاً) ،دار الجيل ، بيروت ،ط١٩٩٧ ، ١ ،ص١٥٣.

٦٢) تماضر حسون ؛ المخدرات أخطارها وطرق الوقاية منها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩٣، ص ٤٥.

٦٣) افراح جاسم محمد العزاوي ، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقسر الهلوسة (عواملها وآثارها ، مصدر سابق ، ص٩٢-٩٣ .

٦٤) أدوين سذرلاند ، ودونالد كـرىسي؛ مبادئ علم الإجرام ، ترجمة ومراجعة اللواء عمر السباعي والدكتور حسن صادق المرصفاوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٠، ص١٦٧ .

٦٥) عبد الله ناصح علوان ؛ تربية الأولاد في الإسلام ، جا ،مزيدة بدار السلام للنشر والطباعة والتوزيع ، حلب ، ط٣، ١٤٠١ه، ١٩٨١م،ص ٢٣١.

٦٦) فرج أحمد فرج ؛ المخدرات كعامل معوق للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، أبحاث المؤتمر الإقليمي

السادس للمخدرات ، الرياض ، ج١، ١٣٩٤ه، ١٩٧٤م، ص ١٤٥-١٤٦.

67) (The sixth UN congress on (the prevention of crime and the treatment of offender) Milan ,1985 .

٦٨) زكريا شاهين ؛ وجه أمريكي آخر لحروب الإبادة (الأسلحة القذرة) ، مصدر سابق (شبكة الانترنيت

الدولية).

٦٩) د. عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ،ط١٢ ، ١٩٩٨ ، ص١٢٩ .

٧٠) حامد عمار ، المنهج العلمي في دراسة المجتمع ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص٦٤ .

٧١) د. عبد الياسط محمد حسن ، المصدر السابق ، ص٢٠٠ .

٧٢) حامد عمار ، المصدر السابق ، ص١٦٤ .

٧٣)د. احسان محمد الحسن ، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص٥.

٧٤)د. احسان محمد الحسن ود. عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨١ ، ص١٦١ .

٧٥) د. جبر مجيد حميد ، طريقة البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص٣٩ .

٧٦) معن خليل العمر ، ازمة النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، مجلة دراسات عربية ، العدد الرابع ، ١٩٨١ ، ص٧٩ .

٧٧)د. محمد ازهر سعيد السماك وقيس سعيد الفهداوي وصفاء يونس الصفاوي ، اصول البحث الاجتماعي ، الموصل ، ١٩٨٠ ، ص٦٠.

٧٨) د. عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص٢١٥ .

٧٩) للمزيد ينظر : قانون تعديل قانون المخدرات رقم ١٦٠ لسنة ١٩٧٠ ، الواقع العراقية ، العدد ١٩٠٥ ، في ١٩٧٠/٨/٩ .

٨٠)د.محمد علي محمد ، طرق البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٣ ، ص٣٢١ .

٨١) محمد الجوهري ، عبد الله الخريجي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص١١٥ .

٨٢) مجموعة من الاساتذة ، مجالات علم الاجتماع (اسس نظرية ودراسات واقعية) ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٢ ، ص٢٠٩ .

٨٣) محمد علي محمد ، المصدر السابق ، ص٣٣٩ .

٨٤) عبد الباسط عبد المعطي ، البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٨٧ ، ص٣٢٩ .

٨٥) د. محمد على محمد ، المصدر السابق ، ص٣٣١ .

٨٦) مقابلة تلفزيونية اجرتها قناة العراقية بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٤ الساعة الخامسة والنصف عصرا حول موضوع الاحداث والمخدرات .

٨٧) مقابلة اجراها الباحث مع الضابط المسؤول في قيادة شرطة النجف بتاريخ ٢٠٢١/٥/٦ .

٨٨) مقابلة اجراها الباحث مع احد قضاة محكمة جنايات النجف بتاريخ ٢٠٢١/٦/١ .

قائمة المصادر والمراجع

١. أحسان محمّد الحسن الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي دار الطليعة للطباعة والنشر ١٩٨٦.

٢. أحسان محمّد الحسن علم الاجرام (دراسة تحليلية في التفسير الاجتماعي للجريمة) مطبعة الحضارة، بغداد، ٢٠٠١ .

٣. ابن منظور، معجم العرب، المجلد الثاني دار صادر للطباعة بيروت ١٩٥٥.

٤. حسن كبره، المدخل الى القانون، مشكاة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧١،.

٥. لويس معلوف قاموس المنجد في اللغة والأدب المطبعة الكاثوليكية ، سنة ١٩٦٠.

٦. مصطفى الخزن ومصطفى البغى: الفقه المنهجي على مذهب الامام الشافعي ٣١ ، ٨٤ ، دار القلم، ط١٤٠٨، ٢هـ، ١٩٨٩.

٧. د. نوال محمّد عمر، الاغلام والمخدر مجلة ادبيات ج٦ ، المؤسسة العربية الحديثة القاهرة، ١٩٩٥.

٨. عادل الدمرداش، الادمان، مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة، الكويت ١٩٨٢.

٩. مصطفى سوين، (المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية)، سلسلة عالم المعرفة الكويت ١٩٩٦ .

١٠. محمود أبو العزائم (دراسة تحليلية في المخدرات وانواعها)، مصر – القاهرة، ص١٠، ١٩٨٤ .

١١. صالح الشيخ عمر، (الادمان على الكحول)، دار الحرية للطباعة والنشر بغداد ١٩٨٥ .

١٢. د. فخري محمّد على الزين (المخدرات آفة المجتمع)، الجمهورية العربية السورية – دمشق، جامعة دمشق، ١٩٨٧ .

١٣. د. فتحية الجميلي، النظريات المعاصرة في دراسة جنوح الاحداث، مجلة العلوم القانونية، المجلد رقم (١٠) عدد (٢) بغداد ١٩٩٤.

١٤. صباح صادق جعفر: قانون رعاية الاحداث رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٩٧.

١٥. د. احسان محمد الحسن: موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات لبنان ١٩٩٩.

١٦. نبيل عمران موسى، الادمان على تناول الحبوب المخدرة، رسالة ماجستير قسم الاجتماع كلية الأداب/ جامعة القادسية، ٢٠٠٠م.

١٧. افراح جاسم العزاوي، تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة عواملها واثارها، رسالة ماجستير قسم الاجتماع كلية الأداب / جامعة بغداد ٢٠٠١ .

١٨. د. ناصر ثابت، المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات، منشورات ذات السلاسل الكويت.

١٩. داي ادمان الافيون في مدينة شيكاغو من محمد رفعت (ادمان المخدرات واضرارها وعلاجها) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان، ١٩٨٥.

٢٠. سعد الكندي ، أنتشار ظاهرة المخدرات في العراق ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٨ .

٢١. عبد الرزاق الجبوري ، تعاطي المخدرات لدى الاحداث ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .

٢٢. سعد هادي وناس ، تعافي المخدرات تاريخيا ، شبكة النبأ المعلوماتية ، ٢٠٠٤ ، ص١٣ : https://annabaa.org/arabic/

٢٣. نشأت هذه الملاحظات في ضوء اطلاع الباحث الميداني على مجريات الوضع في بغداد نظرا لكونه طالب دراسات عليا في كلية الاداب جامعة بغداد .

٢٤. م.م. سعد الكندي ، أنتشار ظاهرة المخدرات في العراق ، مصدر سابق ،ص٣ ؛ الانترنت ، سعدي كاظم الطائي ، المشهد العراقي بعد ٢٠٠٣ ، مقالة ، مجلة الوارث ، العدد ٢٣ ، ٢٠٠٥ .

٢٥. انور الشرقاوي ، انحراف الاحداث ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

٢٦. د. محمد صبحي نجم ، المدخل الى علم الاجرام ، عمان ، الاردن ، ط١ ، ١٩٩٠ .

٢٧. د. عبد اللطيف عبد الحميد العاني ، القيم الاجتماعية في الاسلام وإثرها في التحصين ضد الجريمة ، مجلة التربية الاسلامية ، العدد٦ ، بغداد ، ٢٠٠١ .

٢٨. د. اكرم نشأت ابراهيم ، علم النفس الجنائي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الادرن ، ١٩٩٦.

٢٩. عباس محمد عوض ، علم النفس السوسيولوجي ، الدار الجامعية للطبع ، لبنان ، ١٩٨١ .

٣٠. احمد محمود زيادي ، اثر وسائل الاعلام على الطفل ، المؤسسة الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٨ .

٣١. د. حسن الساعاتي ، تعاطي المخدرات مسألة اجتماعية ، بحث مقدم الى الحلقة الثانية مكافحة الجريمة ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٣ .

٣٢. Soueif . m. Dvoq Depend problem of Be hirer Research . National canter social Re Reach , 54 .

٣٣. امال عبد الرحيم عثمان ، ظاهرة انتشار المخدرات ، جامعة القاهرة ، القاهرة .

٣٤. د. صالح سمير عبد الجبار ، المخدرات الموت الزاحف ، مجلة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

٣٥. رياح مجيد الهيتي ، الضيق الاجتماعي وجنوح الاحداث ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٤ .

٣٦. صلاح عبد المتعال ، الابعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية لتعاطي المخدرات ، شبكة المعرفة الدولية ، الانترنت : http//www.aljazara . com

٣٧. علي الكاش ، الدور الدور الايراني في العراق وتجارة المخدرات ، شبكة المعرفة الدولية ، الانترنت : . http//www.arat .telecom.com

٣٨. جاءت هذه النقطة على ضوء اطلاع الباحث على مجريات الاحداث في البلد .

٣٩. زكريا شاهين ، الدور الامريكي وجه ىخر لحروب الابادة والاسلحة القذرة ، شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

٤٠. العقيد يعقوب ملطي ، نشاط الامم المتحدة في مكافحة تعاطي المخدرات ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ .

٤١. د. فرج زهران ، المسكرات اضرارها واحكامها دراسة مقارنة في الشريعة الاسلامية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٣ .

٤٢. سانحة امين زكي ، الادمان وطرق علاجه ، دار المعارف ، بغداد ، ١٩٦٥ .

٤٣. يوسف منصور ، تصنيف النباتات البذرية ، جامعة الموصل ، مطبعة الجامعة ، ١٩٨٣ .

٤٤. حسين عبد السلام ، بين الصيدلي والعطار ، المكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٣ .

٤٥. صالح بن غانم السدلان ، المخدرات حكم تعاطيها وترويجها وسبل الوقاية منها ، مطابع الحرس الوطني ، الرياض ، ١٩٨٧ .

٤٦. محمد محمود الهواري ، المخدرات من القلق الى الاستعباد ، ، كتاب الامة ، سلسلة فصلية رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية ، ط١ ، قطر ، ١٩٨٧ .

٤٧. القاضي زهير عبد الصاحب ، جرائم المخدرات في المجتمع العلم والشريعة والاسلام والقانون الوضعي دراسة قانونية ، بغداد ، ط١، ٢٠٠٢ .

٤٨. د. عادل الدمرداش ، الادمان مظاهرة وعلاجه ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩ .

٤٩. د. عادل صادق ، اضرار تعاطي المخدرات ، مجلة التربية الاسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٥٠. د. محمد مىاسا؛ مأساة الإدمان (الإدمان سيكولوجيا وقاية وعلاجاً) ،دار الجيل ، بيروت ،ط١٩٩٧ .

٥١. تماضر حسون ؛ المخدرات أخطارها وطرق الوقاية منها ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩٣.

٥٢. أدوين سذرلاند ، ودونالد كـرىسي؛ مبادئ علم الإجرام ، ترجمة ومراجعة اللواء عمر السباعي والدكتور حسن صادق المرصفاوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٠.
٥٣. عبد الله ناصح علوان ؛ تربية الأولاد في الإسلام ، جا ،مزيدة بدار السلام للنشر والطباعة والتوزيع ، حلب ، ط٣، ١٤٠١ه، ١٩٨١م.
٥٤. فرج أحمد فرج ؛ المخدرات كعامل معوق للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، أبحاث المؤتمر الإقليمي
٥٥. السادس للمخدرات ، الرياض ، ج١، ١٣٩٤ه، ١٩٧٤م.
٥٦. (The sixth UN congress on (the prevention of crime and the treatment of offender) Milan ,1985 .
٥٧. زكريا شاهين ؛ وجه أمريكي آخر لحروب الإبادة (الأسلحة القذرة) ، مصدر سابق (شبكة الانترنيت
٥٨. الدولية).
٥٩. د. عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ،ط١٢ ، ١٩٩٨ .
٦٠. حامد عمار ، المنهج العلمي في دراسة المجتمع ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
٦١. د. احسان محمد الحسن ود. عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨١ .
٦٢. معن خليل العمر ، ازمة النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، مجلة دراسات عربية ، العدد الرابع ، ١٩٨١ .
٦٣. د. محمد ازهر سعيد السماك وقيس سعيد الفهداوي وصفاء يونس الصفاوي ، اصول البحث الاجتماعي ، الموصل ، ١٩٨٠ .
٦٤. للمزيد ينظر : قانون تعديل قانون المخدرات رقم ١٦٠ لسنة ١٩٧٠ ، الواقع العراقية ، العدد ١٩٠٥ ، في ١٩٧٠/٨/٩ .
٦٥. د.محمد علي محمد ، طرق البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٣ .

٦٦. محمد الجوهري ، عبد الله الخريجي ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
٦٧. مجموعة من الاساتذة ، مجالات علم الاجتماع (اسس نظرية ودراسات واقعية) ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٢ .
٦٨. عبد الباسط عبد المعطي ، البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٨٧ ، .
٦٩. مقابلة تلفزيونية اجرتها قناة العراقية بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٤ الساعة الخامسة والنصف عصرا حول موضوع الاحداث والمخدرات .
٧٠. مقابلة اجراها الباحث مع الضابط المسؤول في قيادة شرطة النجف بتاريخ ٢٠٢١/٥/٦ .
٧١. مقابلة اجراها الباحث مع احد قضاة محكمة جنايات النجف بتاريخ ٢٠٢١/٦/١ .